1939/10/01
FO 371/23268 (8)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض طوال الشهر فيما ظل ابنه الأمير فيصل في الطائف وكان من المتوقع أن يأتي إلى جدة ليستلم أوراق اعتماد دينجيمانس Dingemaans القائم بالأعمال الهولندي الجديد لكنه لم يفعل ذلك. أما فؤاد حمزة فقد قدم إلى جدة لبضعة أيام التقى فيها باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي للتباحث حول إقامة مفوضية سعودية في باريس، كما التقى الوزير المفوض البريطاني، ثم سافر إلى الرياض، وهو الآن في طريقه إلى بيروت ومنها إلى باريس.

ويشير التقرير إلى كره الملك عبدالعزيز والحجازيين على حد سواء للحرب وإلى تخوفهم من تقلص عدد الحجيج ونقص الحاجات الأساسية من السلع. وقد بذلت المفوضية البريطانية في جدة كل ما في وسعها لحث السلطات البريطانية في الهند والسودان ومصر وشرقي الأردن على التعاون لضمان عدم انقطاع تزويد السعودية بحاجاتها من الغذاء والمحروقات وقطع الغيار. كما وافقت حكومة الهند البريطانية بشروط على تزويد شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بكميات كبيرة من الذهب لتسهيل تسديدها لحصة الحكومة السعودية من العائدات النفطية. وسبب خبر اندلاع الحرب ذعرا ماليا حيث سحب جميع التجار ودائعهم الذهبية من المصرف الهولندي Netherlands Trading Society ولاقى الحجاج صعوبة في صرف سنداتهم المالية بالعملة الصعبة وارتفعت الأسعار ولم تجدِ الأوامر التي أصدرتها الحكومة لمنع الاستغلال، وأصدرت الحكومة مرسوما يقول إن المصرف الهولندي وبنك البحرين الشرقي Eastern Bank in Bahrain يقبلان أن تدفع قيمة السندات المالية الأجنبية بالريال السعودي على أن يكون الريال معادلا للروبية، وفهم هذا المرسوم في سوق جدة على أنه محاولة لتخفيض سعر الريال، لهذا ارتفعت الأسعار. كذلك فإن النقص بالعملة الذهبية جعل الحكومة تدفع مرتبات الأطباء بالريال، ولم تدفع مرتبات صغار الموظفين وهناك علائم تدل على أن الحكومة تخفق في دفع قيمة بعض مشترياتها من الخارج، وعُلم فيما بعد أن المصرف الهولندي لم يكن على علم بالمرسوم الذي أصدرته الحكومة السعودية.

وعلى المسار الألماني أطلع فؤاد حمزة المفوضية البريطانية على صفقة أسلحة أبرمها

خالد القرقني المبعوث السعودي إلى ألمانيا شرط أن يصادق عليها الملك عبدالعزيز كما أطلعه على عرض ألماني خاص لتزويد المملكة بحاجاتها من السلع. وفي رسالته إلى الحكومة البريطانية طلب الملك آراء بريطانيا حول الموضوع. وقد نصحته بريطانيا بقبول العرض ما لم يكن خاضعا لأي شروط سياسية على ألا يكون تسديد المستحقات الألمانية بالذهب.

ويشير التقرير إلى الأخبار المختلفة التي تبثها الإذاعتان الإيطالية والألمانية حول الحرب ومدى تأثيرها على المواطنين السعوديين خاصة في الأماكن العامة، وقد منعت الحكومة استعمال أجهزة المذياع إلا في المنازل.

وفي باب الشؤون الخارجية يذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني أجرى مقابلتين مع فؤاد حمزة الذي أخبره أن الملك يرغب في لقائه، لكن بسبب ظروف الحرب وضرورة بقاء بولارد في جدة اقترح أن يذهب ديجوري Captain de Gaury للقاء الملك في الرياض بدلا منه، غير أن الملك لم يحبذ هذه الفكرة لذلك تم الاتفاق على أن يزور بولارد الملك عبدالعزيز.

ووافق الملك عبدالعزيز على إنشاء مفوضية في باريس وعين فؤاد حمزة أول وزير مفوض سعودي، ويدعي باليرو الوزير المفوض الفرنسي أنه هو الذي أقنع الملك بإنشاء المفوضية في باريس، ويصف التقرير باليرو بأنه أكثر نشاطا من سلفه ميغريه Maigret ويقول التقرير إن هدف الملك الرئيسي سيكون ضمان ألا يذهب عرش سورية إلى أحد الهاشميين إن لم يستطع ضمانه لأحد أبنائه. وحسب معلومات نقلها فؤاد حمزة إلى المفوضية البريطانية فإن الملك احتار في كيفية الرد على طلب جروبا Grobba الوزير المفوض الألماني للسفر من العراق إلى السعودية برا، لخشيته من المؤامرات الألمانية ومن الإحراج الذي قد يسببه وجوده. أما خالد القرقني الموفد السعودي إلى ألمانيا فقد تلقى برقية تطلب منه العودة.

ويشير التقرير إلى رفض الملك عبدالعزيز السماح للدكتور رويحه وهو طبيب المفوضية الألمانية بدخول المملكة وذلك لأنه يحمل جواز سفر سوري وآخر سعودي، بينما دخل مزهر الشاوي إلى السعودية علما أنه على صلة بالمفوضية الألمانية. ويقول التقرير إن الملك مصمم ألا يسمح باستعمال بلاده قاعدة للدعاية الألمانية. كذلك يشير التقرير إلى حياد المفوضية الإيطالية مثلها في ذلك مثل الإذاعات التي تبث من إيطاليا، حيث تم توزيع بعض الصحف الليبية نشرت إحداها مقابلة مع ملك العراق الذي لا يزال طفلا.

ويتساءل التقرير عن إمكانية إعادة افتتاح المفوضية السوفييتية في جدة، كما يذكر أن عبدالرحمن رؤوفي سكريتر المفوضية الأفغانية غادر جدة وترك المفوضية مغلقة. وفي العراق

رفض البرلمان المصادقة على اتفاقيتين أبرمتا مع السعودية تخص إحداهما حقوق الرعي والمياه وتتعلق الثانية بجنسية القبائل، لكنه صادق على اتفاقية ثالثة حول إدارة المنطقة الحدودية المحايدة. وعلى المسار الفلسطيني بعث الملك عبدالعزيز برسالة إلى المفوضية البريطانية تقول إن جماعة المفتي قد تستجيب لنداء منه لقبول الهدنة، ومن المعتقد أن المفتي يود تحسين صورته، لكن الأحداث تجاوزت هذه التحركات حيث أعلن رئيسا وزراء مصر والعراق عن نية بلديهما الوقوف إلى جانب الحلفاء.

ويتحدث التقرير في باب المتفرقات عن تأثير الحرب السلبي على شؤون الحج من حيث تناقص عدد الحجاج ليس لهذا العام فحسب بل لعدة أعوام قادمة. ويذكر التقرير في هذا الصدد وصول بعض الهنود وطلب بعضهم أن يعتبروا من المعدمين، وقد طلب من حكومة الهند البريطانية عدم تشجيع المعدمين على القدوم إلى الحجاز. وطلب حاكم نيجيريا معرفة ما إذا كان هناك خطر في تأديته لفريضة الحج فأجيب بالسلب. وبسبب وصول عدد من حجاج غرب أفريقيا الذين قد يصبحون من المعدمين فإن الجهود تبذل حسب قول التقرير لإقناع حجاج نيجيريا بالقدوم عن طريق سواكن بدلا من مصوع.

JD 4: 455-62

1939/10/03
FO 371/23268 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يوضح بولارد أن الحكومة السعودية أصدرت بيانا رسميا تقول فيه إن البنك التجاري الهولندي The Netherlands Trading Society في جدة والبنك الشرقي The Eastern Bank في البحرين سيقبلان الريال السعودي مستقبلا على أنه مساو للروبية الهندية في شراء العملات الأجنبية. ويذكر بولارد أن البنك الهولندي يقول إن الحكومة السعودية فرضت عليه هذا القرار غير أنه من المفترض أن تعوضه إذا ما تسبب هذا في خسارته. ويبين بولارد أن الريال تعرض بشكل دائم للتذبذب لكنه يعتقد أن الأسعار ستستقر إذا ما ارتبط بالجنيه الاسترليني عن طريق الروبية. ويقول بولارد في ختام رسالته إن الحكومة السعودية تأمل أن يشجع هذا التحرك المشتريات في الهند ويقضي على مخاوف احتمال نقص الواردات الغذائية. ويرفق بولارد بالرسالة ترجمة لمقتطف من العدد ٧٢٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٩ سبتمبر (أيلول) يحتوي على البلاغ المذكور.

1939/10/05
FO 371/24588 (2)

مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى أحمد بهجت القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة في جدة، مؤرخ في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهو مرفق طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة إنجليزية لهذا الخطاب.

يجيب الأمير فيصل على خطاب من أحمد بهجت يحمل التاريخ نفسه بشأن استيضاح بعض العبارات الواردة في اتفاق مشروع الطرق والمياه والنور في الحجاز، فيبين أن سوق مكة غير داخل في الطريق المتفق عليه وهو طريق جدة-مكة المكرمة وطريق مكة المكرمة-عرفات، وأن مسألة مراعاة الحكومة السعودية للعقود واضحة في المادتين السابعة والعاشرة من الاتفاق وستراعيها الحكومة السعودية ما دامت لا تتعارض مع أنظمتها، كما أن المادة التاسعة واضحة في إعطائها الأفضلية للموظفين والعمال السعوديين إذا توفرت فيهم الصلاحية للقيام بالأعمال المطلوبة.

AT 4.36: 517 & 527

1939/10/05
FO 371/24588 (3)

خطاب من أحمد بهجت القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخ في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهو مرفق طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة باللغة الإنجليزية لهذا الخطاب.

يبين الخطاب أن وزارة الأشغال المصرية تريد التثبت من فهم بعض العبارات الواردة في الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الرياض بين عبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري السابق لدى المملكة العربية السعودية ومندوبي الحكومة السعودية بشأن مشروعات الطرق والماء والكهرباء. وتتعلق إحدى هذه العبارات بطريق جدة-عرفات وما إذا كان يشمل الوصلة التي تمر داخل مدينة مكة، حيث يبين أحمد بهجت أنه هو ويوسف ياسين قصدا طريق جدة-مكة المكرمة وطريق مكة المكرمة-عرفات حين كتابة مشروع الاتفاق. وتتعلق النقطة الثانية بمراعاة الحكومة السعودية للعقود بين المقاولين والعمال في حال وقوع نزاع بينهم. وتؤكد النقطة الثالثة على إعطاء الأفضلية للعمال السعوديين، وتنص على امتناع الحكومة المصرية عن طلب إدخال أي شخص لا ترغب الحكومة السعودية في دخوله البلاد لأسباب سياسية أو دينية.

AT 4.36: 515-16 & 526

1939/10/05
FO 371/24588 (8)

مذكرة من أحمد بهجت القائم بأعمال المفوضية المصرية بالنيابة في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهي مرفقة طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة باللغة الإنجليزية لهذه المذكرة.

يثبت بهجت في هذه المذكرة المواد التي تم الاتفاق عليها بين الحكومتين السعودية والمصرية نتيجة المراسلات بينهما والمباحثات التي جرت بين مندوبي الحكومة السعودية وعبدالرحمن عزام الوزير المفوض المصري السابق في المملكة العربية السعودية بشأن بعض المشروعات الإصلاحية في البلاد المقدسة الحجازية. وتتضمن مواد الاتفاق قيام الحكومة المصرية بتعبيد الطريق بين جدة وعرفات وتعبيد المواضع الخطرة في طريق المدينة-مكة، بالإضافة إلى مشروع الماء والكهرباء الخاص بمكة المكرمة. وتحدد المذكرة المبالغ المقررة لهذه المشروعات وتبين الأساس الذي تقوم الحكومة المصرية بناء عليه بدفع هذه المبالغ، وتذكر تعهد الحكومة المصرية بتولي مسؤولية إنجاز هذه المشروعات على أحسن وجه، وتتضمن نقاطا أخرى. كما تبين المذكرة أنها تشكل هي وجواب الأمير فيصل عليها اتفاقا بين الحكومتين يلزم الطرفين بإنفاذ مقتضاه.

AT 4.36: 505-09 & 520-22

1939/10/05
FO 371/24588 (9)

مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى أحمد بهجت نائب القائم بأعمال المفوضية المصرية في جدة، مؤرخة في ٢١ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهي مرفقة طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة إنجليزية لهذه المذكرة.

يجيب الأمير فيصل في هذه المذكرة على مذكرة أحمد بهجت الموجهة إليه بالتاريخ نفسه مبينا قبول الحكومة السعودية بما جاء في تلك المذكرة التي يورد نصها، كما يؤكد الأمير أن المذكرتين تشكلان اتفاقا بين الحكومتين يلزمهما بإنفاذ مقتضاه من تاريخ استلام نائب القائم بالأعمال المصري هذه المذكرة، وأن الحكومة السعودية ستراعي من جهتها إنفاذ ذلك.

AT 4.36: 510-14 & 523-26

1939/10/05
L/P&S/12/3767 (1)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي

البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦- ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٥ أكتوبر (تشرين الأول)، وقد صادق هالوز R. I. Hallows مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما هولندية والأخرى بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 427

1939/10/06
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى برقيته السابقة (المؤرخة في اليوم نفسه) ويورد الرسالة المحتمل إبلاغها وهي التي أشار إليها في تلك السابقة. وتقول هذه الرسالة إن الحكومة البريطانية علمت آسفة أن الدعاية الموجهة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ما زالت مستمرة وبالنسبة لرسالة الأمير عبدالله فإن الحكومة البريطانية إذا ثبت أن الرسالة منه حقا ستبلغه أن عمله يفتقر إلى اللياقة والحكمة. لكن المشكلة الكبرى هي الشعور السيئ بين الملك عبدالعزيز والأسرة الهاشمية وتود الحكومة البريطانية التحدث بصراحة في هذا الأمر، فهي ترى أن العرش السوري يؤجج هذا التوتر، وكانت قد أوضحت أن الفكرة ما زالت مجرد اقتراح عائم، ويشير هاليفاكس في هذا الصدد إلى برقيته رقم ٩٩ بتاريخ ٢٣ يونيو (حزيران)، ويوضح هاليفاكس أن بريطانيا بدأت تقتنع أن من مصلحة الجميع أن يكون ملك سورية من خارج الأسر المالكة العربية الكبرى، فهي لا تريد شخصا يرفضه الملك عبدالعزيز، لكنها لا تريد أيضا شخصا من آل سعود يرفضه الأمير عبدالله، لأن عليها تجاهه مسؤولية، أو ترفضه العائلة المالكة العراقية الحليفة لبريطانيا. وتوضح أن هذا لا يعني أنها أبدت اعتراضا على ترشيح الأمير فيصل آل سعود بل هي ترى أن الأمير فيصل سيكون مرشحا ممتازا في ظل ظروف مختلفة.

وتود الحكومة البريطانية إذا استحسن الملك عبدالعزيز ذلك أن تبلغ آراء مماثلة لحكومة العراق والأمير عبدالله، وفي حال موافقة الجميع أن تقترح على الحكومة الفرنسية أن تعلن أن عرش سورية ليس موضوعا حقيقيا، وأنها تعتقد أن اختيار شخص من خارج الأسر المالكة العربية سيكون لمصلحة السلام في المستقبل.

ويوضح هاليفاكس أن الحكومة البريطانية تقدم هذا الاقتراح لأنها تدرك أن الملك عبدالعزيز لا يقبل أن يتولى أحد أبنائه عرش سورية إلا بدافع شعوره أن هذا واجبه نحو الشعوب العربية. وترى الحكومة البريطانية أنه إذا أزيح موضوع عرش سورية عن الطريق فإن العلاقة بين الملك عبدالعزيز والعراق وشرقي الأردن ستتحسن مرة ثانية. وبالمناسبة فهي لا ترى أن رفض البرلمان العراقي المصادقة على اتفاقيتين من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في الرياض كان خطأ من نوري السعيد. وتأمل الحكومة البريطانية أن يدرك الملك عبدالعزيز أنها لا توافق على الهجوم عليه، وأنها ستوقف مثل هذه التهجمات عليه ما أمكنها ذلك.

RHD 15.17: 504

1939/10/06
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى برقيته رقم ١٣٨ المؤرخة في اليوم نفسه حول العرش السوري ويعلم بولارد بما يجب أن ينقله للملك عبدالعزيز آل سعود وفقا لما يراه. ويقترح أن يبدأ بمعنى الأربع فقرات الأولى التي جاءت في برقيته رقم ١٣٩ المؤرخة في ٦ أكتوبر أيضا، ثم يضيف أن الحكومة الفرنسية لم تتوصل جديا إلى مرحلة اختيار مرشح محدد أو حتى إقامة ملكية على الإطلاق، وليس هناك ما يجعل الأمير عبدالله بن الحسين يعتقد أنه من المحتمل أن تختاره الحكومة الفرنسية لتولي العرش. وتأمل الحكومة البريطانية ألا يشغل الملك عبدالعزيز باله بهذه المسألة.

ويضيف هاليفاكس أنه يمكن لبولارد أن يقول إن الحكومة البريطانية لم تعلن عن أي رأي حول قبول الأمير فيصل الترشيح أو عدمه، وأنها تعتمد على صداقة الملك عبدالعزيز الطويلة التي ستجعله يدرك أنها لا تقبل أي تهجمات عليه وستفعل كل ما بوسعها لإيقاف مثل تلك التهجمات.

RHD 15.17: 505

1939/10/06
FO 406/77 (1)

برقية من الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير هاليفاكس إلى رسالة ألان تروت Alan C. Trott رقم ١٣٣ المؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) حول شكوك الملك عبدالعزيز

آل سعود في الأمير عبدالله بن الحسين ونوري السعيد، ويذكر أن هذه الرسالة وصلت إليه عندما كان على وشك إرسال رده إلى تروت على رسالة تروت رقم ١٢٢ المؤرخة في ١٨ يوليو (تموز). ويوضح هاليفاكس أنه كان ينوي أن يعرب عن عدم رغبة الحكومة البريطانية في أن تجر إلى موضوع العرش السوري ويوضح الحرج الذي يمكن أن تقع فيه في موقفها بين الملك عبدالعزيز من جهة والحكومة العراقية والأمير عبدالله بن الحسين من جهة أخرى. وكان ينوي أن يبين أن من الأفضل للحكومة البريطانية ألا يكون ملك سوريا من الهاشميين أو السعوديين، وأن يطلب من بولارد إعطاء جواب غير ملزم.

لكن رسالة تروت الثانية جعلت هاليفاكس يشك في إمكانية اتخاذ موقف غير ملزم، وقيام الحكومة البريطانية بجهد لاستبعاد بعض المتنافسين الرئيسيين قد يبعد الشك المتزايد ويتفادى التوتر وخيبة الأمل فيما بعد.

ويضيف هاليفاكس أنه يلاحظ أن عدم الثقة في العراق وشرقي الأردن يبدو أشد لدى الملك عبدالعزيز مما هو العكس، وأن من الطبيعي أن يحكم سورية أحد الهاشميين أكثر من أن يكون الحاكم من آل سعود، لكن التقارير التي وصلت من سفير بريطانيا في بغداد توحي أن لدى الحكومة العراقية شكوكا بوجود مخططات سعودية ضد الأسرة المالكة العراقية. ويضيف هاليفاكس أن الحكومة البريطانية لا يمكنها تجاهل صداقة الملك عبدالعزيز الطويلة وعليها أن تحترم مشاعره في هذا الأمر.

ويضيف هاليفاكس أنه لذلك يرحب بآراء بولارد حول إمكانية طرح الموضوع ضمن الإطار المبين في برقيته التالية، وأنه سيطلب رأي كل من المندوب السامي البريطاني على فلسطين والسفير البريطاني في بغداد وعلى بولارد أن يلتزم بما في برقيته رقم ١٤٠ بتاريخ ٦ أكتوبر عندما يناقش هذا الموضوع في الرياض، إلى أن تصله تعليمات أخرى. كما أن عليه أن يقول إذا ما سئل عما إذا كان اقتراح الحكومة البريطانية يشمل الأسرة المالكة المصرية إن حكومته تود أن تسمع آراء الملك عبدالعزيز. ويذكر أن اختيار أمير مصري قد يكون حلا مناسبا شريطة أن يكون مستقلا عن الملك فاروق.

RHD 15.17: 503

1939/10/06
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٦ أكتوبر (تشرين الأول).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في هذا التقرير إن الملك عبدالعزيز آل سعود يقيم الآن في مخيمه في الرمحية حيث سيتم عما

قريب عقد تجمع للقبائل. كما يقول التقرير إن البعثة الزراعية العراقية إلى السعودية وصلت إلى الكويت.

1939/10/07
FO 406/77 (2)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير وزير المستعمرات إلى البرقيتين رقم ١٣٨ و١٣٩ من وزارة الخارجية إلى المفوضية البريطانية في جدة (المؤرختين في ٦ أكتوبر) واللتين تشيران إلى رسالة ألان تروت Alan C. Trott رقم ١٣٣ المؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب). ويذكر وزير المستعمرات أنه قبل أن يتخذ قرارا حول اقتراح وزارة الخارجية عن العرش السوري فإنه يود معرفة ملاحظات المندوب السامي. فالأمير عبدالله بن الحسين على اعتقاد أن ونستون تشرتشل Winston Churchill قد وعد في عام ١٩٢١م أن الحكومة البريطانية ستؤيد اعتلاءه العرش السوري. ويورد في البرقية فقرة من وقائع مؤتمر الشرق الأوسط المنعقد في مارس ١٩٢١م ذات علاقة بالموضوع تقول إن الأمير عبدالله أخبر أنه إذا نجح في ضبط الأعمال المضادة للفرنسيين لمدة ستة شهور فإنه لن يقلل فقط من معارضة الفرنسيين لترشيح أخيه لحكم العراق ولكنه سيحسن كثيرا من فرصة المصالحة الشخصية بينه وبين الفرنسيين وقد تؤدي إلى أن يعين من قبلهم أميرا على سورية في دمشق. وأوضح له أن الحكومة البريطانية ستعمل كل ما في وسعها للمساعدة في تحقيق ذلك الهدف لكنها لا تضمن ذلك.

ويضيف وزير المستعمرات أنه إذا أبلغت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز آل سعود أنها تفضل اختيار ملك سورية من خارج الأسر المالكة العربية الكبرى، فيجب إبلاغ ذلك للأمير عبدالله في الوقت نفسه، ولكن نظرا لما قد يسببه ذلك له من خيبة أمل فقد يكون من الأفضل تأجيل أي إعلان عن آراء الحكومة البريطانية إلى أقصى موعد ممكن. والبديل لذلك هو عدم إضافة أي شيء إلى الرسالة التي خوّل ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة بإبلاغها (إلى الملك عبدالعزيز)، وفق ما جاء في برقية وزارة الخارجية رقم ١٤٠ (المؤرخة في ٦ أكتوبر).

ويطلب وزير المستعمرات من المندوب السامي أن يبرق إليه بآرائه وبتعليقه على ما ذكره الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن الدعاية التي يشنها الأمير عبدالله ضده، مشيرا إلى رسالة تروت بتاريخ ٢٢ أغسطس.

RHD 15.17: 505-06

1939/10/08
FO 371/24588 (3)

أمر ملكي من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام

في الحجاز، مؤرخ في ٢٤ شعبان ١٣٥٨هـ الموافق ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩هـ، وهو مرفق طي رسالة من مكتب المفوضية البريطانية في جدة إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م، كما أرفق طي الرسالة ترجمة إنجليزية له.

يبين الأمر أن الحكومة السعودية قررت المساهمة في إصلاح طريق جدة-عرفات وبعض الأماكن في طريق المدينة المنورة-مكة المكرمة، لذلك يأمر الملك باعتماد صرف ستين ألف جنيه مصري للحكومة المصرية مقابل أقساط الأعوام ١٣٥٥-١٣٥٧هـ، وبدفع مبلغ عشرين ألف جنيه مصري إليها في آخر كل سنة هجرية بعد سنة ١٣٥٧هـ.

AT 4.36: 518-19 & 528

1939/10/12
FO 371/23267 (2)

مذكرة حول سفر الحجاج إلى مكة المكرمة أعدها ووقع عليها ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يوضح باجلي أن حافظ وهبة زاره بصفة شخصية وشرح له أنه تلقى العديد من الاتصالات من مسلمين وغير مسلمين يلفتون الانتباه إلى العواقب الوخيمة لإيقاف حكومة الهند البريطانية إبحار سفن الحجاج من الموانئ الهندية إلى جدة حتى إشعار آخر بسبب تهديد الحرب. وأشار حافظ وهبة إلى أن الحكومة البريطانية هي القوة الإسلامية الكبرى في العالم لذلك يصعب عليهم فهم سبب فرضها القيود على تأدية فريضة الحج. ويضيف باجلي أنه شرح لحافظ وهبة أنه أخطأ فهم تحذير حكومة الهند البريطانية حيث إنها قالت إنها لن تتمكن أن توفر للحجاج السفن نفسها التي وفرتها لهم في الأعوام الماضية، لكن هذه السفن لم تنقل سوى جزء من الحجاج الذين من المؤكد أن ينكمش عددهم بسبب الحرب، ووعد باجلي بدراسة هذا الموضوع بشكل متعاطف إلى أقصى حد ممكن.

1939/10/13
FO 371/23269 (1)

برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

ينقل تروت نص رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني الموجود في الرياض يقول فيها إن الملك عبدالعزيز آل سعود يكره هتلر Hitler ويعتبره مصدر إزعاج للسلام، كما يعتبر أن السوفييت مصدر خطر على القيم الدينية والاجتماعية للإسلام ويخشى أن المد السوفييتي قد يغري تركيا بمهاجمة الدول العربية. ويعقب بولارد أن هذا يعزز قناعة

الملك أن مصالح العالم العربي ترتبط بالمصالح البريطانية كما أن قرار المملكة عدم المضي قدما في عملية شراء أسلحة من ألمانيا هو من علامات ثقتها ببريطانيا، وبإمكان الحكومة البريطانية الاعتماد على الدعم المعنوي السعودي. ويورد بولارد تأكيد الأمير سعود بن عبدالعزيز له أن المملكة العربية السعودية تقف إلى جانب الحلفاء.

1939/10/13
FO 371/23271 (2)

تصريح أدلى به ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة للعاهل السعودي في الرياض بتاريخ ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وهو مرفق طي رسالة من بولارد إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر.

ذكر بولارد في تصريحه أن الحكومة البريطانية تأسف لما علمته حول استمرار الدعاية المعادية للملك عبدالعزيز، كما هو واضح من التعاميم المرسلة من بلودان إلى شخصيات حجازية، وتأمل أن تتوقف هذه النشاطات. كما أنها تنظر بقلق إلى تنامي المشاعر العدائية بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأسرة الهاشمية، وهي تشعر أن هذا العداء قد يتفاقم بسبب عرش سورية. ويبين بولارد أن من شبه المؤكد أن الأمير عبدالله بن الحسين لن ينال عرش سورية، وأن الحكومة البريطانية لم تعرب عن أي رأي حول ما إذا كان الأمير فيصل بن عبدالعزيز أو أي مرشح آخر مناسب أو غير مناسب لتولي ذلك العرش، وتود أن توضح أنها لا توافق على هجوم يمس كرامة الملك وستسعى لمنع هذه الأمور إن أمكنها ذلك.

*RHD 4.15: 528 ***RSA 7.04: 158-59***

1939/10/16
FO 406/77 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقيات هاليفاكس رقم ١٣٨-١٤١ ويذكر أنه أدلى بتصريح للملك عبدالعزيز آل سعود في يوم ١٣ أكتوبر بالمعنى الذي ورد في برقية هاليفاكس رقم ١٤٠، وأبدى الملك عبدالعزيز سرورا كبيرا ورد أنه لا يريد سورية ولا أي مكان خارج أرض المملكة العربية السعودية ولكنه يخشى أن ضم سورية إلى شرقي الأردن أو العراق قد يسهل المخططات الموجهة ضد الحجاز أو نجد، وهو يريد توازن القوى في المنطقة العربية، ويريد أن يختار السوريون من يريدون، شريطة ألا يصبح أحد الهاشميين ملكا عليهم. ويرى بولارد أن تترك الأمور

على ما هي عليه الآن. ويذكر بولارد أنه قابل يوسف ياسين بعد كتابة الجزء السابق من برقيته وأن يوسف أكد له أن الملك عبدالعزيز سعيد بتصريح بولارد.

RHD 15.17: 507

1939/10/17
FO 371/23271 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ١١٦، ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر عدم المضي قدما خلال فترة الحرب في مشروع إقامة مصنع الذخيرة.

1939/10/17
FO 371/23271 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من تروت نيابة عن الوزير المفوض.

توضح الرسالة أنه تم التوقيع على اتفاقية تشييد طريق يربط بين جدة وعرفات ويمر بمكة المكرمة، وطريق آخر يربط بين جدة والمدينة المنورة. وقد وقع الاتفاقية الأمير فيصل بن عبدالعزيز نيابة عن الحكومة السعودية، وأحمد بهجت القائم بالأعمال المصري في جدة نيابة عن الحكومة المصرية. وتذكر الرسالة أن هناك ما يشير إلى أن الحكومة السعودية قد أنفقت ما جمعته من مبالغ تحت بند «رسوم الطرقات» في السنوات الثلاث الأخيرة على أمور أخرى. وتتضمن الاتفاقية أيضا منشآت للمياه والكهرباء، وأيضا تعيين أحد المتخصصين في علم الجراثيم. وتبلغ التكلفة الكلية لمنشآت المياه والكهرباء مائة ألف جنيه مصري.

RSA 7.20: 514-15

1939/10/18
FO 371/23271 (2)

رسالة من القنصلية البريطانية في دمشق إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تشير القنصلية إلى رسالة من فؤاد حمزة إلى آلان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ٤ سبتمبر (أيلول) حول المنشورات التي أرسلت من بلودان تدعو الحجازيين إلى التمرد وقد أعطاها الملك عبدالعزيز آل سعود أهمية كبيرة وحمل الملك الأمير عبدالله بن الحسين مسؤوليتها، ويوضح كاتب الرسالة أنه قام بتقصي الموضوع وتوصل إلى أن فؤاد الخطيب لم يكن وقتها في بلودان ولا كان أيضا حامد الوادي الذي جاء ذكره في

رسالة هارولد مكمايكل Sir Harold MacMichael على أنه قد يكون كاتب التعاميم. وتبين الرسالة أن المنشورات التي أرسلت إلى السعودية والبالغ عددها ١٥٧ منشورا طبعت على ما يبدو في مطابع «جريدة الشعب» الشيوعية التي يمتلكها خالد بكداش، وأن أصل المنشور كتبه بخط اليد شخص يرجح أنه بشير السعداوي الذي يزعم أنه من وكلاء الملك عبدالعزيز السريين، كما أودعها في البريد شخص قد يكون السعداوي أو إحسان حقي. وتعلق القنصلية أن هذا الموضوع يبدو مخططا استهدف زعزعة الثقة بين الأمير عبدالله والحكومة البريطانية غير أن مراسلات الأمير مع كامل القصاب غير واضحة وتعد خطأ من جانبه ويتعين عليه أن يكون أكثر حرصا في اتصالاته العربية الخارجية.

1939/10/19
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٩ أكتوبر ١٩٣٩م، وقد صادق هالوز R. I. Hallows، مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن بواخر بريطانية ونرويجية ويابانية وصلت إلى البحرين وتحمل بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

PDPG 13: 445-46

1939/10/20
FO 371/23267 (1)

مقتطف بعنوان «الحج إلى مكة: الإبحار من الهند سيُستأنف» من عدد صحيفة «التايمز» *Times* اللندنية الصادر في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م.

تعلن وزارة الهند في هذا المقتطف أنه حدث بعض سوء الفهم لإعلان الحكومة السابق حول تأجيل الملاحة من الموانىء الهندية إلى جدة، حيث كان ذلك أحد النتائج المؤسفة لاندلاع الحرب التي لا مناص منها. فقد ألغي عدد قليل من الرحلات البحرية كإجراء وقائي. ويوضح الإعلان أن الحكومة البريطانية وحكومة الهند قامتا ببذل كل جهد ممكن لاستئناف الملاحة وتقوم حكومة الهند بالتفاوض مع الشركات الملاحية حول التفاصيل وقد صدر بيان صحفي في الهند أنه يجري اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستئناف الرحلات إلى الحجاز.

1939/10/24
FO 371/23269 (8)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The

Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يبين بولارد في هذه الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود أوضح له خلال زيارة قام بها بولارد للرياض أنه يقف في صف الحلفاء، وأنه لن يمضي قدما في مفاوضاته مع الألمان للحصول على أسلحة وذخيرة، وأن موقف الملك هذا ما هو إلا عرفان بالجميل لموقف الحكومة البريطانية تجاهه، وأنه أوضح هذا صراحة للألمان الذين كانوا سيقدمون له هذه الأسلحة والذخيرة دون شروط.

ويبيّن بولارد أن الملك عبدالعزيز قرر عدم قبول الأسلحة الألمانية في حقيقة الأمر بسب الاعتراضات السياسية، وخشية أن يستخدم الألمان هذه الصفقة في أغراضهم الدعائية، وهو لا يتعاطف مع الدول الاستبدادية حيث ينظر إلى نفسه كملك يحكم طبقا لتعاليم القرآن، كما أنه يعتقد أن هتلر Hitler حاكم سيئ، وأن تحالفه مع روسيا السوفييتية سيعني سقوط ألمانيا. ويشير بولارد إلى أن العاهل السعودي قلق بشأن تركيا ومفاوضاتها مع روسيا السوفييتية.

ويبيّن بولارد في هذه الرسالة كذلك أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بجهود كبيرة في العام السابق لإحلال السلام في فلسطين، وقد بعث برسالة إلى القنصل السعودي في دمشق الذي يقوم عن طريقه وعن طريق بشير السعداوي بالاتصال بالزعماء العرب. وهذه الرسالة مشابهة لرسالة كان الملك عبدالعزيز قد أرسلها إلى نوري السعيد واستغلها الأخير لتشويه سمعة الملك بدعوى أنه اتخذ موقفا مناهضا للعرب، فهو ينصح الزعماء العرب في هذه الرسالة بإقامة علاقات طيبة مع بريطانيا وفرنسا خشية تحالفهما مع الأتراك واليهود ضد العرب.

ويوضح بولارد في هذه الرسالة أنه اطلع على ردود في هذا الشأن بعث بها إلى العاهل السعودي كل من شكري القوتلي وجميل مردم وأربعة زعماء عرب آخرين، وأن العاهل السعودي يعتقد أنه لو أمكن التوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية فسيلي ذلك التوصل إلى حل للموقف في سورية. كما أنه شعر بالسعادة الغامرة عند سماعه أنه من غير المتوقع منح عرش سورية للأمير عبدالله بن الحسين. وتقول البرقية إن الشغل الشاغل للملك هو الحجاج الذين يتوقع أن يكونوا قليلي العدد بسبب الحرب ويورد بولارد أن ديجوري Capt. de Gaury سيكون ممثلا لبريطانيا في الرياض وأن وول Wall سيظل في الوقت الراهن ضابط اتصال هناك.

***RFA 2.7: 87-94** *RSA 7.04: 143-50*

1939/10/29
FO 371/23271 (7)
رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني

في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يشير بولارد إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ١٦ أكتوبر، ويبين أن الملك عبدالعزيز سر بتصريح بولارد الذي أدلى به باللغة العربية وأن يوسف ياسين طلب نسخة من التصريح. وأضاف بولارد إلى التصريح أنه إذا كانت الرسالة التي يفترض أن الأمير عبدالله بن الحسين كتبها إلى كامل القصاب صحيحة فهي عمل تعوزه الحكمة واللباقة. وفي رد الملك عبدالعزيز بين أنه يريد رؤية توازن للقوى في العالم العربي، ورغم أنه لا يسعى للحصول على شيء لنفسه إلا أنه يخشى من المخططات الهاشمية الموجهة ضد الحجاز. ويوضح بولارد أنه تحدث إلى يوسف ياسين بشأن الرسالة التي أرسلت إلى القصاب وبشأن منشورات بلودان التي يقول يوسف ياسين إن فؤاد الخطيب هو الذي حملها إلى بلودان. ومن الواضح أن المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن يعتبر أنه لا علاقة للأمير عبدالله بن الحسين بتلك المنشورات، غير أنه كتب الرسالة، وقد فعل ذلك وهو يعرف أنها ستصل إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، كما أن يوسف ياسين متأكد من أن الأمير عبدالله على علم بمنشورات بلودان حيث إنها تتشابه إلى درجة كبيرة مع الرسالة.

ويذكر بولارد أنه بعد عودته من الرياض إلى جدة استلم نسخة من برقية المندوب السامي البريطاني في القدس إلى وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢١ أكتوبر، وأبرق إلى وول Wall يطلب منه أن ينقل للملك عبدالعزيز تأكيدات الأمير عبدالله الشخصية أنه لا علم له بالمنشورات. ويبدو لبولارد أن هارولد ماكمايكل Sir Harold MacMichael المندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن يعتقد أن العلاقات بين الأمير عبدالله والعاهل السعودي في تحسن، ويستند في ذلك إلى البرقيات المتبادلة بمناسبة الحادث الذي تعرض له الأمير سعود وبمناسبة حلول شهر رمضان. غير أن يوسف ياسين أشار إلى المكائد التي حاكتها الأسرة الهاشمية في العراق خلال عهد الملك فيصل وكيف أن الملك فيصل لم يتوقف أبدا عن الكيد للملك عبدالعزيز. كما أن الملك عبدالعزيز يشتبه بنشاطات بعض العراقيين الأحياء مثل نوري السعيد. ويبين بولارد أنه لا يعتقد بوجود مخططات لدى الملك عبدالعزيز ضد العائلة الحاكمة في العراق، ومن المعروف أن الملك عبدالعزيز يتمتع بمكانة طيبة بين العناصر القبلية في العراق بدرجة لا تستطيع معها العائلة الهاشمية الحاكمة في العراق أن تأمل في التوصل إلى درجة مماثلة لها، حتى الأمير عبدالله بن

الحسين مقتنع في الوقت الراهن بأنه لا توجد لدى الملك عبدالعزيز مخططات عدائية ضده.

*RFA 2.3: 45-51 ***RSA 7.04: 151-57***

1939/11/01
FO 371/23271 (12)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني).

يذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني الذي زار الرياض وجد الملك عبدالعزيز آل سعود في صحة عقلية ونشاط بدني أفضل مما كان عليه. ويفيد أن الأمير سعود سقط من على ظهر حصانه وأصيب بكسور في يده حيث اشترك في علاجه طبيب سوري وآخر أمريكي هو الطبيب ديم Dame وحضر الملك أثناء إجراء العلاج وكان منزعجا لأن أولاده لم يخبروه فورا بما حدث. ويرى التقرير أن الملك عبدالعزيز اقتنع أخيرا بضرورة العمل بنظام اللامركزية وفوض ابنه الأمير فيصل بصفته النائب العام على الحجاز صلاحيات كبيرة فيما أشرك ابنه الأمير سعود تقريبا في جميع شؤون الحكم. ويذكر التقرير أن عبدالله السليمان قام بتسليم المفوضية البريطانية قبل شهرين رسالة بالغة السرية من الملك عبدالعزيز أخفيت حتى عن الأمير فيصل نفسه. وحين زار الوزير المفوض البريطاني الرياض أثار الملك المسألة أمام يوسف ياسين وذكر أن الأخير مطلع على كافة أسراره. وتقل ثقة الملك بخالد القرقني وبشير السعداوي (الذي عاد لتوه من مهمة سرية في سورية) قليلا عن ثقته بيوسف ياسين. وتقول الشائعات إن السعداوي سيحل محل فؤاد حمزة.

وعلى المسار الألماني عبرت بريطانيا عن عدم رغبتها في حصول ألمانيا على أي مدفوعات سواء كانت بالذهب أو بغيره من العملات عن صفقة الأسلحة التي عقدتها المملكة معها فيما أفاد الملك عبدالعزيز أنه قرر صرف النظر عن الصفقة إلى أن تضع الحرب أوزارها. كما قرر الملك أن يتخلى عن المفاوضات الساعية إلى شراء مستلزمات مصنع للذخيرة من إنجلترا. ويذكر التقرير وصول شحنة من الأسلحة الإيطالية. ونظرا للظروف العالمية صدر البلاغ الرسمي رقم «٤٢» القاضي بمنع تصدير الذهب بسبب الحاجة إليه لضمان استمرار قبول البنك الشرقي Eastern Bank في البحرين وجمعية التجارة الهولندية (المصرف الهولندي) Netherland Trading Society الريالات.

ويشير التقرير إلى مدح أحد الحجازيين البارزين لأول مرة سياسة الملك عبدالعزيز الاقتصادية التي يستعرض التقرير أوجهها. ويشير التقرير إلى وصول السيارات الألمانية

إلى السعودية قبل اندلاع الحرب حسب اتفاق المقايضة بين البلدين إلا أن سيارتي الإسعاف وسيارة الإطفاء لم تصل بعد، وفي مجال مد الطرق تم أخيرا توقيع العقد الخاص بإنشاء الطرق التي تربط بين جدة ومكة المكرمة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والمدينة المنورة ويتضمن العقد أيضا مشروعات تزويد مكة المكرمة بالماء والكهرباء والتعاقد مع عالم جراثيم مصري ليقوم بفحص المياه. وقد صادق الملك على هذه الخطوة وأمر بصرف الإسهام السعودي في تكلفتها.

وعلى الصعيد الاقتصادي يفيد التقرير أن أرباح شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate من منجم الذهب أقل مما كان متوقعا وأن الشركة ليست بريطانية إلا بالاسم. وبدورها تفكر شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company في إنشاء مصفاة صغيرة للنفط في رأس تنورة لسد حاجاتها وحاجات الحكومة السعودية من الوقود في الأحساء. وفي المجال الزراعي بدأت عمليات الري بضخ المياه من البرك العميقة في الخرج وتزامنت مع غرس الآلاف من أشجار النخيل والتفكير في غرس أشجار فاكهة أخرى والمزيد من النخيل، وسط خلاف بين المهندسين العراقيين والفني الأمريكي حول أفضل سبل ضخ المياه، فيما تتواصل عمليات الحفر بحثا عن الماء حول مدينة الرياض. ويرجع التقرير الفضل إلى شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية في مساعدة الحكومة السعودية على حفر العديد من الآبار الإرتوازية في القطيف والجبيل وغيرهما من الأماكن. ويشير التقرير إلى ارتداء رجال شرطة الرياض زيا عصريا.

وفي باب الشؤون الخارجية يشير التقرير إلى أن بولارد الوزير المفوض البريطاني عقد عدة مباحثات مع الملك عبدالعزيز في الرياض فوجد أن الملك والأمير سعود ولي العهد صريحين في دعمهما للحلفاء. فالملك يكره هتلر Hitler ويكره الاتحاد السوفييتي، إلا أنه كان قلقا من أن الضغط السوفييتي ربما يلفت انتباه تركيا نحو حدودها الجنوبية لكن قلقه زال بعض الشيء لدى سماعه خبر إبرام الميثاق التركي مع بريطانيا وفرنسا.

ونتيجة لتوتر المشاعر بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين صرح الوزير المفوض البريطاني أن حكومته تأسف لاستمرار الدعاية ضد الملك مشيرا إلى النشرات التي أرسلت من بلودان، وأضاف بولارد أنه إذا ثبت أن الأمير عبدالله هو الذي أرسل الرسالة فالحكومة البريطانية تتفق مع الملك عبدالعزيز في أن هذا عمل يفتقر إلى الحكمة والمراعاة. ويتحدث التقرير بالتفصيل عن قضية عرش سورية وعلاقتها بما يحدث بين الملك والأمير عبدالله لكن بولارد طمأن الملك، كما أكد له أن بريطانيا

لا توافق أبدا على مهاجمته بشكل يمس كرامته وستفعل ما بوسعها لإيقافها. وفي إجابته على ما قاله بولارد قال الملك إنه لا يريد سورية ولا أي شيء آخر خارج السعودية لكنه يخشى فقط أن إضافة سورية إلى شرقي الأردن أو العراق سوف يسهل المكائد على الحجاز أو حتى على نجد.

ويضيف التقرير أن الملك يرغب في تحقيق توازن في القوى في العالم العربي لأن سورية لن يحكمها أحد الهاشميين فبإمكان السوريين أن يختاروا مستقبلهم بأنفسهم. ويذكر التقرير وصول آراء المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن حول نشرات بلودان ورسالة كامل القصاب حيث يرى المندوب السامي البريطاني أن الأمير عبدالله بن الحسين لا علاقة له بالنشرات بينما اعترف الأمير أنه هو الذي أرسل الرسالة ورسائل أخرى إلى كامل القصاب وهو يعلم أنه سيسلمها للملك عبدالعزيز. وحين أصر يوسف ياسين أن الأمير عبدالله هو المسؤول عن النشرات أجابه الوزير المفوض البريطاني أنه لو كان الأمير عبدالله على علم بالنشرات لاختار شخصا أقل شهرة من فؤاد الخطيب لإرسالها بالبريد.

وعلى المسار الفلسطيني يشير التقرير إلى انشغال الملك بالأوضاع في فلسطين وخاصة مصير اللاجئين السياسيين الفلسطينيين وحرصه على الحصول على هدنة أو عفو عام.

لكن بولارد أبلغه قرار بريطانيا عدم السماح لمفتي فلسطين الذي هرب إلى العراق بالعودة وعدم تشجيعه على القيام بأي تصريحات وعدم اعترافها به بأي شكل من الأشكال. كما بين بولارد أن بريطانيا لا تطلب من الحكام العرب التدخل لحمل الفلسطينيين على تهدئة الأوضاع وإنما لا تمانع إن هم أخذوا بزمام المبادرة.

ووافق الملك عبدالعزيز على أن يقيم ديجوري Captain de Gaury أحد أعضاء المفوضية البريطانية في الرياض لتسهيل الاتصال مع الحكومة البريطانية. وسيبقى وول Wall السكريتر الثاني للمفوضية في الرياض حتى يحل محله ديجوري. وعلى المسار الإيطالي يذكر التقرير وصول الماركيز سيتاديني تشيسي Marchese Cittadini Cesi السكرتير الأول للمفوضية الإيطالية إلى جدة، وإرضاء لمشاعر المسلمين أطلق سيليتي Sillitti الوزير المفوض الإيطالي لحيته وألح على أعضاء مفوضيته أن يفعلوا الشيء ذاته. وحسب رويتر Reuter صرح فؤاد حمزة في استانبول وهو في طريقه لتسلم منصبه الجديد كوزير مفوض سعودي في باريس تصريحا شديد الولاء للحلفاء.

من ناحية أخرى تمكن دينجيمانس Dingemans من تسليم أوراق اعتماده للأمير فيصل كقائم بالأعمال الهولندي كما سلم أحمد بهجت أوراق اعتماده قائما بالأعمال

في المفوضية المصرية، لكن عبدالرحمن حقي الوزير المفوض المصري الجديد لم يصل بعد ليحل محل عبدالرحمن عزام، كذلك وصل جميل الراوي ليتسلم مهماته كقائم بالأعمال العراقي، وهو والوزير المفوض البريطاني يعرف بعضهما بعضا منذ وقت طويل حينما كان الراوي من رجال الملك علي عام ١٩٢٥م. وحينما ذهب باليرو Ballereau إلى صنعاء في رحلة عمل لها علاقة بالشيخ سعيد أثار الإمام وراغب وزير خارجيته معه موضوع التصلب البريطاني بشأن قضية حدود عدن وسأله الإمام إذا كان بإمكان فرنسا التدخل.

واضطرت الحكومة البريطانية إلى الطلب من الحكومة السعودية تأجيل عملية المسح المشترك لحدودها مع شرقي الأردن وسيستأنف مسح الحدود السعودية مع العراق في أوائل نوفمبر ويعتقد يوسف ياسين أن هذا العمل سيستغرق بضعة أسابيع فقط، وقد أخبرت الحكومة السعودية المفوضية البريطانية ضرورة تحديد موقع جبل عنازة في منطقة التقاء حدود السعودية والعراق وشرقي الأردن وطلبت أن تشارك شرقي الأردن في هذا المسح وإلا ستقوم السعودية والعراق بهذا العمل. ومع اندلاع الحرب منعت شرقي الأردن تصدير الحبوب لكن بعض التجار من السعوديين اشتروا كميات منها تُسلم لهم في المستقبل، وفي نهاية أكتوبر تم تسليم السعوديين حوالي خمسة أطنان.

وفي باب المتفرقات يتحدث التقرير عن شؤون الحج ويذكر أن عدد الحجاج سيكون هذا العام أكبر من توقعات السلطات السعودية، ويشمل التفصيل الحجاج الهنود والملاويين وحجاج جنوب أفريقيا وغرب أفريقيا.

***JD 4: 463-74** *RFA 2.01: 6-7*

1939/11/05
L/P&S/12/3758 (3)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يقول التقرير إن فريقا مكونا من أحد عشر شخصا من ضمنهم جمال الحسيني مر بالكويت في طريقه إلى السعودية وحل أثناء وجوده في الكويت ضيفا على النفيسي، الوكيل السعودي فيها. ويذكر التقرير أيضا أن البعثة الزراعية العراقية تقوم بري مساحة كبيرة من الأرض قرب الخرج بنية زرعها، لكن الأهالي لا يبدون حماسا كبيرا لهذه الجهود.

***PDPG 13: 441-43**

1939/11/06
L/P&S/12/3856 (2)

رسالة من ستيفن همسلي لونجريج Stephen Hemsley Longrigg، لندن، إلى

بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل لونجريج نفسه.

تفيد الرسالة أن حقوق النفط في حصة الملك عبدالعزيز آل سعود في المنطقة المحايدة السعودية الكويتية منحت إلى ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California وأن شركة لونجريج التي قصرت محادثاتها الأولية مع شيخ الكويت فيما يتعلق بالامتيازات النفطية في المنطقة المحايدة على مجرد تأمين حق أفضلية الحصول على امتياز النفط في حصة الكويت من هذه المنطقة تسعى الآن للحصول على الامتيازات النفطية بشكل فعلي. وتوضح الرسالة أنه رغم تلهف الشركة لمناقشة الحصول على الامتياز النفطي، غير أن ظروف الحرب جعلت من الصعب عليها إرسال ممثل رفيع المستوى إلى المنطقة. وتعبر الرسالة عن الأمل في إمكانية قيام الحكومة البريطانية بشيء ما لتأمين موقف الشركات التي تمثل مصالح بريطانية في مفاوضات الحصول على هذا الامتياز حتى لا يمنح لطرف آخر. وتشير الرسالة إلى الصعوبات التي يمكن أن تنشب في حال قيام شركتين نفطيتين باستغلال منطقة مقسمة السيادة بينهما، ويقترح تقسيم هذه المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت.

ABD 11.1.3: 105-06

1939/11/07
FO 371/23271 (2)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى رسالة باجلي المؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) وبرقية بولارد المؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول)، ويوضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر عدم المضي قدما في مشروع شراء مصنع للذخيرة أثناء فترة الحرب، كما أنه قد يترك صفقة الأسلحة بأكملها معلقة إلى ما بعد الحرب، فالبنادق الإيطالية والأسلحة الصغيرة والمدافع والذخيرة المتوفرة لديه ستكفيه إلى ما بعد انتهاء الحرب حيث يأمل أن يشتري المواد الحربية بسعر زهيد جدا، وسيستوضح جيرالد ديجوري Gerald S. H. de Gaury. هذه النقطة عندما يصل إلى الرياض. وحول موضوع الفائدة المصرفية التي تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للمسلمين المتدينين يشير بولارد إلى أن البنك الهولندي The Netherlands Bank يتحايل على هذا الموضوع بجعل المقترض يوقع إيصالا بالمبلغ الأصلي مضافة إليه الفائدة عن مدة القرض محسوبة مقدما. ويوضح بولارد أن العاهل السعودي قد لا يقبل بهذا التحايل في تعامل الشركات الأجنبية مع حكومته، ويورد أن يوسف ياسين

يعترف أن موضوع الفائـدة صعب جدا وأنه شاهده وهو يبحث فـي أحد المراجع الدينية التي تتناول هذا الموضوع.

1939/11/07
FO 371/23273 (2)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطانـي في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخـة فـي ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقـعـة من قبل بولارد نفسه.

يبين بـولارد في رسالته هـذه أن الملك عبدالـعزيز آل سعود يـشك في نوايـا جون جلوب John B. Glubb تجـاه السعودية وأن بولارد لم يفلح في طمأنة الملك في حديث جرى بينـهما مؤخرا، وكان الشيـخ يوسف ياسين قد صرح لبولارد أن جلوب كان الأداة الأولى للمـلك فيصل ملـك العراق في ما يدبـره من المكائـد ضد الملك عـبدالعزيـز. ويضيف بولارد أن ديجوري de Gaury الذي ينزل ضيفا عليه أبدى ملحوظة حول جلوب تؤكد شكوك الملك عبدالعزيز إذ قال ديجوري إن جلوب دائما يحلم أنه يقود غارة هاشمية مظفرة ضد المملكة العربية السعودية. ويضيف بولارد في رسالته أن أخا كلايتون Clayton موجود في الوقت الحاضر في الـقاهرة وهو يطلب من الحكومة البريطانية أن تكشف عن نيتها علنا عن من تؤيد لتولي عرش سورية.

ويشير بولارد إلى أن الكاتبة فريا ستارك Freya Stark تعتـقد أن مدينة جدة مـكان مناسب لإقامة كلية للغة الإنجليزية في الشرق الأدنى يمـولهـا المجلـس البـريطـاني The British Council.

RFA 2.3: 52-53

1939/11/08
R/15/2/548 (3)

رسالة من جاريت C. G. Jarrett الفرع العسكري في الأميرالية البريطانية، لنـدن، إلى بيل R. T. Peel، وزارة الهند، لنـدن، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل جاريت نفسه.

يشير جاريت إلى رسالة بيل الموجـهـة إلى آيرز Eyres والمؤرخة في ٨ يوليو (تموز) وإلى رسالة الوكيل السياسي البريطاني فـي البحرين المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار)، ويوافق على أنه على الرغم من أن لدى البحـريـن حججا أقوى من العربية السعوديـة تـؤيـد مطالبتها بجزيرتي البينة الصغيرة والبـيـنـة الكبيرة، فإن من الأفضل أن يسعى الطرفان المتنازعان إلى تسوية المسألة بطريقة مثل التي اقترحها الوكيل السياسي باعتبار أن تحديـد ملكية الجزر لن يحل لوحده المسألة الأكثـر أهمية، وهي مسألة تقسيم قاع البحـر بـين البلدين وذلك بهدف كسب النفط. ويقترح بيل قبول الاقتراح السعودي بتقسيم المنطقة بين البلدين بخط يتم الاتفاق عليه. ويناقش

بيل الخط الذي اقترحه الوكيل السياسي في ضوء الاحتمالات الأخرى ويرى أن هذا الخط يخدم مصالح البحرين، ويقترح إما بدء المفاوضات باقتراح خط يكون لمصلحة البحرين أكثر منه أو بإقناع الملك عبدالعزيز آل سعود بأن يكون البادئ بتقديم اقتراح، ويفضل بيل الحل الثاني في ضوء ما ذكره يوسف ياسين. ويتحدث بيل عن وضع الجزر بشيء من الإسهاب وبشكل خاص جزيرتي بيرد Bird والبينة الصغيرة، ويرى أن الأفضل اعتبارها غير صالحة للاستيطان والاستخدام، مبينا الاحتمالات الأخرى.

***AB 10.01: 31-33** *ABD 12.2.10: 169-72*

1939/11/10
R/15/2/548 (2)

نسخة من رسالة من وول J. W. Wall في الرياض إلى الوزير البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير وول إلى برقيتيه المؤرختين في ٨ و١٠ نوفمبر والمتعلقتين بمحادثته مع يوسف ياسين بشأن وضع ثلاث جزر هي: فشت الجارم وخور الفشت وكسكوس (جيسجوس) أو أكثر وهي جزر تقع بين المملكة العربية السعودية والبحرين وتقوم شركة نفط البحرين بالتنقيب عن النفط فيها. ويذكر وول أن الحكومة السعودية تود أن تسوي الخلافات الحدودية أيا كان نوعها بالطرق السلمية، لكنها تعارض ما تقوم به شركة نفط البحرين من عمليات تنقيب في مناطق لم يتوصل الطرفان إلى قرار بشأنها، مضيفا أن السعوديين يرغبون في تسوية القضية وفق أحكام القانون الدولي، لكن المنطقة البحرية الواقعة بين هذه الجزر الثلاث لا تعتبر مياها دولية لأنها غير صالحة للملاحة العالمية، لذا ترى الحكومة السعودية النظر في إمكانية تقسيم المياه بينها وبين البحرين. كما تشير الرسالة إلى أن السعودية لم تجر محادثات بهذا الشأن مع البحرين، لكنها ترجو معرفة رأي الحكومة البريطانية في ذلك.

***AB 10.01: 34-35** *AB 10.02: 64* *ABD 12.2.10: 173-74*

#L/P&S/12/3907

1939/11/10
FO 371/23271 (7)

رسالة موقعة من سكوت Scott، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بومونت-نيسبيت Brigadier F. G. Beaumont-Nesbitt، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يذكر سكوت أن آيرز Eyres من وزارة الخارجية ذكر في رسالة إلى ثورلي Thorley في دائرة ضمان قروض التصدير، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب)، تفاصيل بعض الاعتمادات التي تريدها الحكومة السعودية للحصول على الأسلحة والتي تبلغ قيمتها حوالي خمسة وثمانين ألف جنيه، وهذه الاعتمادات هي لإنشاء مصنع للذخيرة وتأمين

المواد الأولية له وشراء بعض الذخيرة والمدافع الرشاشة والبنادق.

ويوضح سكوت أن دائرة ضمان القروض وافقت على منح السعودية اعتمادا بالمبلغ، لكن الحرب اندلعت ووجدت وزارة الحرب أن من الصعب إرسال الأسلحة المطلوبة، ومع أن الوضع أصبح أسهل حين أرسلت المفوضية البريطانية في جدة برقية في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) تذكر فيها أن الملك عبدالعزيز آل سعود عدل عن فكرة المصنع. لكن لا يوجد ما يدل على عدم رغبة الملك في الاستفادة مما يتبقى من الاعتماد بشكل أو بآخر.

كما طرأت مسألة منح الاعتماد السعودي من الاعتمادات المطروحة للتصويت بدلا من تقديمه وفقا لقانون ضمانات التجارة عبر البحار لعام ١٩٣٩م. ويقول سكوت إن هذه مسألة داخلية بريطانية، لكنها تعطي السعودية بعض المزايا. ويذكر من جهة أخرى أن دائرة ضمان القروض التي بدأت المفاوضات للتوصل إلى اتفاقية حول الاعتماد وفقا لقانون ١٩٣٩م لا تريد البدء في المفاوضات من جديد لتتناسب الاتفاقية مع إجراءات الاعتمادات المطروحة للتصويت قبل التأكد من توفر أسلحة يمكن للسعودية شراءها. لذلك فقد طُلب من المفوضية البريطانية في جدة وقف المفاوضات حول الموضوع إلى أن يتضح الموقف بشكل أفضل بالنسبة لتوفير الأسلحة.

ويبين سكوت أن الوزير المفوض السعودي في لندن زار وزارة الخارجية لحث الحكومة البريطانية على تزويد الملك عبدالعزيز بالأسلحة التي طلبها، وبما أن تلك الحكومة حريصة على علاقتها مع الملك عبدالعزيز وتقدر موقفه تجاهها خلال الأشهر الأخيرة. وبما أن كميات الأسلحة المطلوبة صغيرة جدا بالمقارنة مع متطلبات بريطانيا والدول الأخرى التي لها مطالب، فسيكون من المؤسف جدا عدم تلبية طلبات الملك عبدالعزيز الذي كان دائما صديقا لبريطانيا حتى في وجه بعض الضغوط الكبيرة، والذي كان يمكنه الحصول على كمية كبيرة من الأسلحة من ألمانيا، والذي يحتاج إلى بنادق وذخيرة لحماية مركزه في بلاده.

ويعرب سكوت عن ثقته أن وزارة الحرب على علم بهذه الاعتبارات وستعمل ما بوسعها لتلبية طلبات الملك عبدالعزيز وعن أمله في بذل جهد خاص في هذا الاتجاه. ويذكر أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى سومرفيل-سميث Somerville-Simth في دائرة ضمان قروض التصدير، وبورتر Porter في دائرة مطالب الحلفاء، وويلي Waley في وزارة الخزانة البريطانية.

1939/11/12
FO 371/23184, (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني

في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) حول جزيرة البينة وتقول إن الحكومة السعودية طرحت موضوع ثلاث جزر تقع بين البحرين والسعودية وهي فشت الجارم وخور الفشت وجزيرة كسكوس (جسيجوس) Choschus وهي جزر غير محددة في تبعيتها. وبما أن المسألة تتعلق بالمصالح النفطية وبتوزيع العائدات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ البحرين، كما يخشى من منافسة بريطانية أمريكية في هذا الشأن، فيجب النظر فيها على الفور. ويقترح بولارد السماح للوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن يجتمع بممثل عن الحكومة السعودية لإجراء مباحثات أولية.

ABD 12.2.10: 175

1939/11/13
CO 831/51/2 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن وفلسطين إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير المندوب السامي إلى رسالة الوزير المفوض المؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول)، ويقول إن شرقي الأردن مستعد لإرسال مراقبين لتحديد نقطة انتهاء الحدود بين العراق والمملكة العربية السعودية عند جبل عنيزة. ولكن نظرا للشائعات الكثيرة التي روجت بشأن نوايا السعوديين تجاه شرقي الأردن فإن أمير شرقي الأردن لا يرغب في إثارة المزيد من التكهنات والإشاعات بالتحدث عن الحدود بين شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية، ولذلك ستصدر التعليمات لمراقبي شرقي الأردن بألا يدخلوا في أي جدل أثناء تواجدهم بمواقعهم. وتقول البرقية إن ما ذكر أعلاه يمثل موقف شرقي الأردن ويوافق كاتب البرقية على هذا الموقف، ولكنه يعتقد أنه لا يجب اتخاذ أي إجراء دون موافقة الحكومة البريطانية.

1939/11/13
FO 371/23195 (4)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

تظهر الوثيقة أن الملك عبدالعزيز آل سعود بعث إلى بولارد -عن طريق وول Wall الذي لا يزال في الرياض- بيانا حول روسيا السوفييتية والعالم العربي ويرفق بولارد ترجمة لهذا البيان. كما يشير بولارد في الوقت نفسه إلى تعليق أدلى به يوسف ياسين حول القرض البريطاني لتركيا والذي بلغت

قيمته ستون مليون جنيه استرليني، وهذا شبيه بتعليق الملك عبدالعزيز حول منح الحكومة البريطانية شرقي الأردن مليوني جنيه استرليني، ويشير بولارد إلى أن ديجوري Captain de Gaury سيقوم بتوضيح بعض الأمور للملك عبدالعزيز ومن بينها أن من غير المحتمل أن تتوسع روسيا السوفييتية باتجاه الجنوب خشية إثارة عداوة كل من تركيا وإيران اللتين ستقاومان مثل هذا التوسع، ومنها أيضا أن الحكومة البريطانية لا تعتقد أنه من المناسب لها تعزيز فكرة الاتحاد العربي التي يتبناها الملك عبدالعزيز وخاصة حيث إنها مشتركة في حرب كبرى وتحتاج إلى تكريس كل طاقاتها في هذه الحرب التي تدور في الغرب، غير أنها تبذل قصارى جهدها لتأمين دفاع جيد عن كل من فلسطين وشرقي الأردن والعراق ومصر. ويشير بولارد في الرسالة إلى قرب مغادرته السعودية إلى مركزه الجديد في طهران.

RSA 7.04: 160-63

1939/11/13
FO 371/23195 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبيان بعث به الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحكومة البريطانية للتشاور معها حول بعض الأمور التي تهم العرب، وهو غير مؤرخ ومرفق طي رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يستشير الملك عبدالعزيز الحكومة البريطانية بشأن الوضع الحربي، وهو يشير إلى بعض التطورات التي جرت مؤخرا، مثل تخلي روما عن برلين، وهو أمر كان متوقعا باعتبار أن إيطاليا في رأي الملك عبدالعزيز ما كانت لتدخل حربا لا تغنم منها أي شيء، ومثل دخول روسيا السوفييتية مع ألمانيا وهو أمر غريب ولم يكن متوقعا. وتعرب الوثيقة عن رغبة الملك في استشارة بريطانيا في ثلاثة أمور الأول هو علاقة هذه التطورات بمصالح المملكة والثاني علاقتها بالمصالح العربية والثالث علاقتها بالمصالح البريطانية. وتعبر الوثيقة عن اعتقاد باحتمال وجود تهديد للمصالح العربية، ويقترح نتيجة لذلك التعاون بين العالم العربي وبريطانيا حيث إنه لا يعتقد أن العرب يملكون القوة الكافية للتغلب على أي كارثة محتملة، كما أنهم لا يملكون لا المعدات ولا السياسة المتحدة التي تساعدهم على ذلك. ويعبر الملك عن اعتقاده أن على بريطانيا أن تكون مستعدة لمساعدة العرب في حال قيام روسيا بتهديدهم عبر إيران أو تركيا.

RSA 7.04: 164-67

1939/11/15
CO 831/51/2 (2)

رسالة من ماكينزي J. Z. MacKenzie، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بينت J. S. Bennett، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل ماكينزي نفسه.

يرفق ماكينزي طي رسالته نسختين من الطبعة المبدئية لمذكرة حول موضوع الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ونسخة من الخريطة السرية للمنطقة الحدودية بين البلدين التي أعدها القسم الجغرافي بوزارة الحرب البريطانية بناء على طلب وزارة الخارجية البريطانية، ويطلب إرسال هذه النسخ إلى المندوب السامي على فلسطين ويذكر ماكينزي أن من المحتمل أن تصل لجنة المسح السعودية-العراقية المشتركة إلى جبل عنازة في أواخر شهر نوفمبر ١٩٣٩م، وتطلب الحكومتان السعودية والعراقية إرسال لجنة فنية من إمارة شرقي الأردن لتشارك في عملية المسح. ويشير ماكينزي إلى أنه لا يجب أن يحدث أي سوء فهم حول المواقع الدقيقة للنقاط الحدودية. ويؤكد على سرية الخريطة وعلى أن الضابط المسؤول الذي يمثل الجانب البريطاني في عملية ترسيم الحدود المشتركة بين هذه الدول الثلاث يجب ألا يأخذها معه خوفا من وقوع حادث ما.

AB 6.14: 521-22

1939/11/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ نوفمبر.

يقول التقرير إن الشيخ نواف بن نوري الشعلان وصل إلى الكويت قادما من سورية في طريقه لزيارة صهره الملك عبدالعزيز آل سعود، كما يقول إنه يجري إعداد اتفاقيات لإرسال البريد السعودي الموجه إلى الرياض عن طريق الكويت في المستقبل.

PDPG 13: 465-66

1939/11/16
L/P&S/12/3907 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٢ نوفمبر والخاصة بمطالبة المملكة العربية السعودية ببعض الجزر، وتنقل عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن مسؤولي الجمارك السعوديين على ما يبدو أرسلوا تقارير خاطئة للملك عبدالعزيز آل سعود عن عمليات التنقيب التي تقوم بها شركة نفط البحرين وحول موقع جزيرتين من هذه الجزر. أما الجزيرة الثالثة

فلا تطالب حكومة البحرين بها ولم يجر أي عمل فيها. وتقول البرقية إنه لا يوجد احتمال الآن في منافسة بريطانية أمريكية، ويوافق المقيم السياسي على اقتراح جاء في برقية جدة.

ABD 12.2.10: 178

1939/11/17
L/P&S/12/3907 (2)

رسالة من آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل آيرز نفسه.

يرفق آيرز نسخة من برقية ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard حول ثلاث جزر تقع بين البحرين والسعودية، ويوضح أن وزارة الخارجية تؤيد اقتراح بولارد الداعي إلى قيام هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بإجراء محادثات أولية مع ممثل للملك عبدالعزيز آل سعود كخطوة أولية، كما ستطلب وزارة الخارجية من بولارد أن يعلم الحكومة السعودية أن البريطانيين يحبذون الاقتراح السعودي المتعلق برسم خط في منتصف المسافة بين السعودية والبحرين ويستفسر منها عن وجهة نظرها بالنسبة لهذا الخط، حتى يتسنى للبريطانيين التحقق من موقف شيخ البحرين بشأنه. ويعبر آيرز في هذه الرسالة عن اعتقاده بأن كلا من فشت الجارم وخور الفشت يتبعان البحرين، وأن جزيرة كسكوس (جيسجوس) Choschus تابعة للسعودية. ويرد في سياق الرسالة ذكر جاريت Jarrett.

**AB 10.01: 36 *AB 10.02: 65-66 *ABD 12.2.10: 176-78*

#R/15/2/548

1939/11/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١- ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٩م، وقد صادق هالوز R. I. Hallows، مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أنه جرى مؤخرا تصدير كميات غير طبيعية من الروبيات من البحرين إلى الأحساء والكويت، وأن أسواق المنامة تفيض بالريالات السعودية، والسبب على ما يبدو هو عدم ثقة أهالي الأحساء باستقرار قيمة الريال.

PDPG 13: 469-70

1939/11/21
CO 831/51/2 (3)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات

البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يعبر باجلي عن شعوره أن المفاوضات حول الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن يجب معالجتها من قبل الحكومة البريطانية كدولة منتدبة على شرقي الأردن وليس من قبل أمير شرقي الأردن، وأن الضابط الذي سيرسل من فلسطين أو شرقي الأردن للاجتماع مع الفريقين السعودي والعراقي عند جبل عنازة يجب أن يجتمع بهما كممثل عن الحكومة البريطانية، وأنه يجب أن يتلقى تعليماته من المندوب السامي البريطاني لشرقي الأردن، وفي حال حدوث خلاف بينه وبين الفريقين الآخرين يجب أن ينقل وجهة نظرهما إلى المندوب السامي. وترد في الرسالة إشارة إلى رسالة أخرى من وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات مؤرخة في اليوم نفسه، وإلى برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى جدة مؤرخة في ١٣ نوفمبر، وإلى رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول)، وإلى رسالة نيوتون Newton المؤرخة في ٢٨ أكتوبر.

***AB 6.14: 527-29** *ABD 7.2.16: 805-07*

1939/11/21
CO 831/51/2 (4)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل باجلي نفسه.

يشير باجلي إلى رسالتي وزارة الخارجية المؤرختين في ١٥ نوفمبر، ويوضح أن حكومة إمارة شرقي الأردن مستعدة لإرسال مراقبين للقاء الفريقين السعودي والعراقي عند تحديد النقطة الحدودية المشتركة بين هذه الدول الثلاث بيد أن أمير شرقي الأردن لا يريد أن تدخل هذه الفرق الثلاث في جدال فيما يتعلق بالحدود عند التقائهم. ويشير باجلي إلى أن الحكومة البريطانية ترى أن نقطة التقاء الحدود بين الدول الثلاث هي قمة جبل عنازة، وأن الحكومة البريطانية تفضل تعيين ضابط بريطاني ليمثلها كدولة منتدبة على شرقي الأردن بدلا من مندوب يمثل حكومة شرقي الأردن.

ويعتقد وزير الخارجية البريطانية الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax أن بالإمكان العثور على ضابط مناسب لتولي هذه المهمة والعثور على المعاونين والمترجمين المطلوبين إذا وافق مكدونالد MacDonald (وزير المستعمرات البريطانية) على الفكرة ولم يبد مجلسا الجيش والطيران البريطانيين أي اعتراض عليها. وترد في الرسالة إشارة إلى برقية من المندوب السامي البريطاني على فلسطين وشرقي الأردن مؤرخة في ١٣ نوفمبر، وإلى مسودة مذكرة مرفقة طي رسالة

وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٠ مارس (آذار).

***AB 6.14: 523-26** *ABD 7.2.16: 801-04*

1939/11/21
FO 371/23184 (1)

مسودة رسالة عاجلة من وزير الهند، لندن، إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وتحمل حاشية كتبها بيل R. Peel تبين أنه تمت الموافقة على إرسال هذه الرسالة.

يشير وزير الهند إلى رسالة المقيم السياسي المؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) وبرقيته المؤرخة في ١٦ نوفمبر، ويرفق نسخا من ثلاث رسائل إحداها من الأميرالية البحرية البريطانية مؤرخة في ٨ نوفمبر ورسالتان من وزارة الخارجية البريطانية مؤرختان في ١٧ و٢١ نوفمبر، وجميعها تتعلق بموضوع الجزر المتنازع عليها والشعب المرجانية الواقعة بين البحرين والسعودية، ويسأل عن رأي المقيم السياسي فيما جاء في رسالة الأميرالية، وخاصة حول إمكانية اعتبار هذه الجزر صالحة للاستيطان والاستخدام.

***ABD 12.2.10: 181**

1939/11/21
FO 371/23268 (4)

رسالة موقعة من جون كوك John Cook، وزارة الخزانة البريطانية، إلى ليسي باجلي H. Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يجيب كوك على رسالة باجلي المؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول)، ويشير إلى رسالة أرسلها بليفير Playfair من وزارة الخزانة إلى وزارة الخارجية البريطانية في العام السابق حول اقتراحات العملة والبنك المركزي في المملكة العربية السعودية، ويقول إن وزارته لا زالت تعتبر أن السعودية ليست متطورة لدرجة تسمح لها أن تلتزم بدرجة التنظيم الاقتصادي اللازمة لعمل البنك المركزي أو مجلس العملة بالشكل الصحيح كما أن إنشاء البنك أو المجلس يحتاج إلى رأس مال كبير يصعب تأمينه في الوقت الراهن، وحيث إنه يعتقد أن البنك الهولندي The Netherlands Bank يدير المصروفات الحكومية السعودية فإن إنشاء مصرف جديد سيحدث نوعا من الإزدواجية ولن يحقق أي مزايا، ومن جهة أخرى فإن أي محاولة للتحكم بالمدفوعات بالعملات الأجنبية ستؤدي إلى تأكيد المصاعب المالية الراهنة وإلى خنق التجارة، كما أن استقرار العملة السعودية لا يمكن تحقيقه بمجرد إنشاء بنك مركزي بل هو يعتمد على طريقة تصرف الحكومة بعملتها.

ويبدو أن المشكلة الرئيسية التي تواجهها المملكة العربية السعودية هي تذبذب عملتها بسبب الحج. وتقترح الخزانة البريطانية أن ما تحتاجة السعودية في الحقيقة هو نوع من

الاحتياطي المالي مثل صندوق لاسترداد النقد يمكنها من إصدار العملة عندما يزداد عليها الطلب وشرائها عندما تفيض عن حاجة البلاد. كما أن هناك فوائد أخرى يمكن تحقيقها من هذا الصندوق غير أنه يجب تشغيله بشكل جيد. وتوصي الخزانة البريطانية كذلك بإجراء بعض الأبحاث فيما يتعلق بأعداد الحجاج

1939/11/21
R/15/2/548 (2)

رسالة من جبسون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، إلى آيرز H. M. Eyres، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير جبسون في رسالته إلى رسالة آيرز المؤرخة في ١٧ نوفمبر وإلى تعليقات المقيم السياسي البريطاني في الخليج على موضوع بعض الجزر والشعب المتنازع عليها والواقعة بين البحرين والسعودية في برقيته المؤرخة في ١٦ نوفمبر المرفق نسخة منها طي رسالة وزارة الهند المؤرخة في ١٧ نوفمبر. ويقترح جبسون تعميد بولارد Bullard لأن يطلب من الحكومة السعودية فتح باب المحادثات مع البحرين، معربا عن شكه في أن يوافق كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وحاكم البحرين على مقترح الأميرالية البحرية البريطانية الداعي إلى تخلي كلا الطرفين عن مطالبته بالسيادة على الجزيرتين الصغيرتين (البينة)، مؤكدا أنه ليس هناك ما يضمن موافقة شيخ البحرين على التخلي عن إحدى هاتين الجزيرتين وفقا لما يقترحه ويتمان Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين. وترد في سياق الرسالة إشارة إلى رسالة جاريت Jarrett المؤرخة في ٨ نوفمبر ورسالة آيرز المؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز)، ويذكر جبسون أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى كل من جاريت وستارلنج Starling.

AB 10.01: 37-38

1939/11/23
FO 371/23266 (18)

مسودة اتفاقية تبادل المجرمين المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة موقعة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتكون الاتفاقية من تسع مواد تضع أسس تبادل المجرمين بين البلدين. وتضم الوثيقة مسودات للرسائل التي سيتم تبادلها والملحقة بالاتفاقية والتي تتضمن تعريف جرائم التهريب والتفريق بين الإغارة والسرقة والملاحقة السياسية. وتوجد على المسودة تعليقات هامشية يبين أحدها خلافا بين

الطرفين حول تسليم الكويت للسعودية مجرمين من مواطني دولة ثالثة. ويبين تعليق آخر رغبة السعوديين في حذف البند الثاني من المادة الرابعة المتعلق بختم الوثائق المرفقة بطلبات التسليم. وتحتوي مسودات الرسائل المرفقة على مسودات تقترحها المملكة العربية السعودية ومسودات بديلة لرسالتين منهما أعدتها وزارة الخارجية البريطانية.

1939/11/23
FO 371/23266 (2)

رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير باجلي إلى برقيته المؤرخة في ١ نوفمبر ويرفق نسخة من رسالة المقيم السياسي البريطاني في الخليج المرفق بها مسودات جديدة لاتفاقيات التجارة وعلاقات الصداقة وحسن الجوار وتبادل المجرمين المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت. ويقول باجلي إن وزارة الخارجية البريطانية لا يمكن أن توافق على أن تكون مثل هذه الاتفاقيات مدونة باللغة العربية فقط، وأن أكثر القضايا القائمة جدية هي المسابلة وتأمل الخارجية البريطانية أن يتمكن بولارد من إقناع المملكة العربية السعودية بالتخلي عن إصرارها على الشرط الخاص بحصول البدو على وثائق من السلطات السعودية كلما أرادوا عبور حدود الكويت.

*AB 9.10: 237-38
#R/15/5/115

1939/11/23
FO 371/23266 (20)

مسودة اتفاقية الصداقة وعلاقات الجوار المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتألف الاتفاقية من اثنتي عشرة مادة تتعلق بتعزيز السلام الدائم بين البلدين ومهمات ضباط الحدود الذين سيعينون في المناطق الحدودية لتطبيق مواد الاتفاقية. ومرفق بالاتفاقية ملحق مؤلف من ثمانية بنود تتناول شهادات استرداد المسلوبات والوثاقة والعرايف أو حقوق ملكية الحيوانات والدية والتعويض عن الخسائر والخدمة وأسماء القبائل والخسائر. وتوجد على المسودة تعليقات هامشية يبين أحدها أن شيخ الكويت يود حذف أو تعديل المادة العاشرة الخاصة بتجنيد أي من الطرفين لمواطني البلد الآخر في قواته المسلحة. ويبين تعليق آخر إصرار شيخ الكويت على حرية مواطني كل

من البلدين في دخول البلد الآخر بقصد المسابلة، لكن الحكومة السعودية تصر على وضع بعض القيود لمنع التهريب. ويوضح تعليق على هامش الملحق أن السعوديين يرغبون في تضمين أسماء قبائل كلا الطرفين، غير أن شيخ الكويت يعترض على ذلك حيث إن بعض أفراد القبائل السعودية من رعاياه.

1939/11/23
FO 371/23266 (8)

مسودة الاتفاقية التجارية المقترح عقدها بين المملكة العربية السعودية والكويت، وهي مرفقة طي رسالة موقعة من ليسي باجلي Lacy Baggallay نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تتضمن الاتفاقية تسع مواد تتعلق جميعها بقوافل البضائع التي تمر بين البلدين وتفاصيل الوثائق الثبوتية التي يجب أن تكون في حوزة هذه القوافل طوال الوقت، وتشير إلى أنه ما لم يتم الالتزام بهذه التعليمات فستعتبر البضائع مهربة. ويوجد على المسودة تعليق هامشي يذكر أن السعوديين يصرون على أن الأشخاص الذين يدخلون الكويت قادمين من المملكة العربية السعودية يجب أن يحصلوا على تصاريح مسبقة وإلا شجع ذلك على التهريب وتفريغ الاتفاقية من مضمونها بينما يصر شيخ الكويت على عدم وضع قيود على الدخول إلى الكويت بغرض المسابلة.

1939/11/24
FO 371/23184 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تشير البرقية إلى برقية بولارد المؤرخة في ١٢ نوفمبر وتخوله الاتصال بالحكومة السعودية واقتراح أن ترسل ممثلا عنها إلى البحرين ليناقش مع الوكيل السياسي البريطاني هناك قضية تبعية الجزر والشعب المرجانية الواقعة بين السعودية والبحرين وذلك تجنبا لأي صعوبات قد تنجم عن وضع هذه الجزر.

ABD 12.2.10: 182

1939/11/24
FO 371/23271 (2)

رسالة من وزارة الحرب البريطانية إلى سكوت D. J. M. D. Scott، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م

يقول كاتب الرسالة إنه يجيب نيابة عن بيومونت-نيزبيت General Beaumont-Nesbitt على رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٠ نوفمبر، وهو يجيب سلبا

بالنسبة لموضوع متطلبات للمملكة العربية السعودية من الأسلحة، معبرا عن أسف وزارة الحرب لعدم قدرتها على تلبية طلبات متواضعة نسبيا لصديق وفي مثل الملك عبدالعزيز آل سعود في وقت هي عاجزة فيه عن تلبية الاحتياجات العاجلة لدول حليفة مثل مصر والعراق وهي تعاني بوجه خاص من نقص في البنادق وذخائر الأسلحة الصغيرة. وتشير إلى احتمال وجود إمكانية تزويد العاهل السعودي بمائتي مدفع هوتشكس Hotchkiss إذا لم تأخذ تركيا كل الأسلحة التي طلبتها. وتعتذر الوزارة عن عدم قدرتها على عمل المزيد للسعودية غير أنها ستأخذ في الاعتبار وجهة نظر الخارجية البريطانية إذا ما تحسن الوضع.

1939/11/26
L/P&S/12/3907 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ديجوري Captain de Gaury، الرياض، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تكلف البرقية ديجوري أن يبلغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية حريصة على ألا يؤدي وضع الجزر والشعب المرجانية بين السعودية والبحرين إلى أي مصاعب وتقترح أن ترسل الحكومة السعودية مندوبا عنها إلى البحرين لتفقد الوضع مع الوكيل السياسي البريطاني هناك.

ABD 12.2.10: 183

1939/11/29
FO 371/24589 (5)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يقدم بولارد في هذه الرسالة تقريرا عن الوضع الحالي للقوات المسلحة السعودية فيوضح أن خطة الملك عبدالعزيز آل سعود لتشكيل جيش عامل كبير مدرب على الأسلحة الحديثة لم تمض قدما بشكل جيد، وأن إحدى المشكلات التي يواجهها الملك هي نقص الرجال الذين يصلحون لأن يكونوا ضباطا، وقد اضطر الملك للاعتماد على بقايا ضباط الجيش التركي. ويشير بولارد إلى أن هناك اتفاقية سعودية مع العراق بقيام العراق بتدريب السعوديين إما في العراق أو عن طريق مدربين عراقيين في السعودية غير أن من غير المحتمل أن يقوم الملك عبدالعزيز بتنفيذ هذه الاتفاقية في الوقت الراهن لعدم ثقته بنوايا الحكومة العراقية تجاه بلاده. ويمكن أن يتم تكوين الجيش السعودي النظامي ببطء.

ويذكر بولارد أن القوات السعودية غير النظامية تضم الحرس الخاص للملك وقوات القبائل والهجانة الذين يمكن أن يصل عددهم إلى سبعين ألف رجل. ويبين بولارد أن الملك ينظر إلى تدريب قوات جوية على أنه أمر مهم للمحافظة على الأمن الداخلي، وأن قوات الشرطة التي يبلغ قوامها مائتين وخمسين رجلا تعدّ قوات إضافية مدربة. ويعتقد بولارد أن انخفاض الجريمة يعود إلى العقوبات الشديدة التي تطبق على مرتكبي الجرائم وليس إلى كفاءة الشرطة السعودية. ويرد في سياق الرسالة ذكر كل من حمدي بيه، ووول Wall، والضابط السعودي محمد طارق الأفريقي.

RSA 7.22: 543-47

1939/11/30
CO/725/60/7 (5)

مذكرة حول موضوع منطقتي شبوة والعبر في محمية عدن: دراسة الموضوع من قبل اللجنة الرسمية لوزارة الحرب البريطانية الخاصة بقضايا تتعلق بالشرق الأوسط أعدتها وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

تبين المذكرة أن إمام اليمن قام بالتحركات المطلوبة لفتح باب المفاوضات وسيتوجب على الحكومة البريطانية المضي قدما في المباحثات، كما يجب إعطاء برنارد رايلي Sir Bernard R. Reilly التوجيهات اللازمة. وتشير المذكرة إلى أنه تمت الموافقة في اجتماع اللجنة على عدم طرح اقتراحات بالتنازل عن شبوة أو العبر، غير أن من المستحسن محاولة التوصل إلى اتفاقية بشكل مسبق فيما يتعلق بمفاوضات الحدود، وإذا وافق حاكم عدن سيتوجه تشامبيون R. S. Champion إلى شبوة للتفاوض، وسيقوم أولا بمحاولة اقناع إمام اليمن بقبول الأمر الواقع في شبوة والعبر ثم محاولة إقناعه بقبول تسوية حدودية مع محمية عدن. وإذا أخفقت هذه المحاولة عليه عقد اتفاقية لتحييد شبوة وإن اضطر الأمر إلى تحييد العبر أيضا. وعلى وزارة المستعمرات البريطانية التشاور مع حاكم عدن فيما يتعلق بمفهوم التحييد وشكل الاتفاقية المراد إبرامها في هذا الشأن ومسائل أخرى. وتورد المذكرة أن باجلي Baggallay أشار في معرض مناقشات اللجنة إلى أن من الواجب أن يؤخذ في الاعتبار التأثير المحتمل لأي إجراء يتم اتخاذه على الملك عبدالعزيز آل سعود، ولم تجد اللجنة ضرورة لتزويد المفاوض بصلاحيات مطلقة للتفاوض حيث إن الملك عبدالعزيز قد يعتبر أن ذلك استخفافا به، ولذلك تقرر التشاور مع حاكم عدن بشأن الصلاحيات التي تخول للمفاوض البريطاني.

AGSA 1.37: 518-22

1939/11/30
FO 371/23266 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، لندن،

مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م.

يشير المقيم السياسي إلى برقيته المؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) وينقل نص برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ اليوم السابق مفادها أن شيخ الكويت مصحوبا بالنفيسي وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود هناك غادر الكويت إلى الرياض للقيام بزيارة للعاهل السعودي وذلك في صباح ٢٩ نوفمبر وأنه من المتوقع أن يعود بعد حوالي ثمانية أو عشرة أيام.

1939/11/30
FO 371/23271 (7)

رسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل بولارد نفسه.

يعطي بولارد في رسالته هذه تقريرا عن الوضع الداخلي في المملكة العربية السعودية التي يقول إن لها سجلا طيبا في المحافظة على النظام، وإنه يتم معاقبة مرتكبي جرائم السرقة طبقا لتعاليم القرآن الكريم، كما أوقفت غارات القبائل. وللملك السعودي مطلق الصلاحيات فيما يتعلق بوضع سياسات مملكته، وهو يتعامل بنجاح مع مشكلات السياسة الخارجية.

ويبيّن بولارد أن الملك عبدالعزيز آل سعود اقترح إنشاء بنك وطني لتمويل النشاطات الحكومية والمحافظة على استقرار العملة السعودية. ويشير بولارد أيضا إلى أن الملك عبدالعزيز يشجع تسهيل الاستيراد وإدخال وسائل الزراعة الحديثة. ولا يعرف الموقف المالي للمملكة العربية السعودية بدقة سوى الملك وشخص أو شخصين آخرين، وقد أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية على قدوم الحجاج إلى المملكة، غير أن الملك عبدالعزيز تلقى مخصصات مالية مقدمة من شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company بلغت مليون دولار، كما أن وزير المالية حث على الاقتصاد في المصروفات، واقترح ألا يتوجه الملك إلى مكة المكرمة في ذلك العام وذلك لتوفير الأموال.

كما يشير بولارد إلى أن زيادة عائدات النفط ستدعم بالتأكيد توحيد الحجاز ونجد، رغم أن الجيران الشماليين للمملكة لا يرغبون في رؤية دولة قوية متحدة على حدودهم الجنوبية.

RFA 2.1: 9-15

1939/12/01
FO 371/23271 (9)

تقرير من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية عن شهر

نوفمبر (تشرين الـثاني) ١٩٣٩م، مرفق طي رسالة سرية من بولارد إلى هاليفاكس، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول).

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصدر أمرا ملكيا عين بموجبه ابنه الأمير سعود نائبا للقائد العام لجميع فروع القوات المسلحة السعودية، وأن مخطط الملك الرامي إلى تحديث جيشه وإعادة تنظيمه على أسس حديثة يحقق تقدما بطيئا نظرا للنقص الشديد في الضباط الأكفاء جيدي التدريب (رغم كفاءة القائد العام الجديد محمد طارق الإفريقي) والنقص في المعدات. ويعود نقص المعدات إلى تخلي الملك عن صفقة الأسلحة الألمانية فيما يعود نقص الضباط المدربين إلى شكوك الملك من العراق وبالتالي تردده في الاستعانة بمدربين عراقيين لهذا الغرض.

أما قوات الشرطة فهي أقل تدريبا من القوات النظامية. وأما سلاح الجو السعودي فقد عادت إليه الحياة بعد شهر رمضان. ويعبر التقرير عن مشاعر مختلطة حول تعيين الطيار السعودي عبدالله المنديلي قائدا على القوات الجوية. فتعيينه سيضمن من جهة توفر النفط للتدريبات، لكن جهله بالجوانب التقنية يشكل خطرا. فهو يرفض الاستماع لتحذير نايديونوف Naidyonoff حول بعض الأمور التقنية.

من ناحية أخرى دفعت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company مبلغا قيمته مليون دولار أمريكي مقدما للحكومة السعودية وذلك عن الحصص المستقبلية التي تستحقها هذه الأخيرة، ويعتقد لناهان Lenahan أن الحكومة السعودية بحاجة إلى المال. ويقول وزير المالية السعودية إنه نصح الملك عبدالعزيز ألا يأتي إلى مكة المكرمة هذا العام من أجل الاقتصاد في تكاليف النقل والضيافة، وقد أصدر الملك أوامره بتقسيم المصروفات إلى ما هو أساسي وما هو غير أساسي وتأجيل ما هو غير أساسي. كما أن المؤسستين المصرفيتين الوحيدتين بالمملكة وهما جمعية التجارة الهولندية The Netherlands Trading Society وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs Gellatly, Hankey and Co. قررتا عدم قبول الجنيهات الاسترلينية الورقية. وقد أعارت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية اثنين من حفاريها الأمريكيين للعمل لصالح الحكومة في عنيزة وبريدة رغم التشدد الديني في عنيزة (كذا!). ويستدل التقرير من استفسار الحكومة لدى هذه الشركة عن إمكانية مد أنبوب للنفط من الأحساء إلى الحجاز على شدة جهلها بالجوانب الفنية. ويبين التقرير المشكلات الناجمة عن تدخل نجيب صالحة في شؤون شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. ويشير التقرير إلى وصول شحنة الأسلحة الإيطالية، ولكن محاولة توريتها بدعوى أنها حمولة من السكر لم تنطل على أحد. كما اقترن وصول هذه

الأسلحة بوصول لوتشي Locci وهو إيطالي يقال إنه مهندس سيعمل مستشارا في تركيب هذه الأسلحة.

وفي باب الشؤون الخارجية يستعرض التقرير المشاعر الودية التي عبر عنها كل من الملك عبدالعزيز ووزير خارجيته الأمير فيصل نحو بريطانيا بمناسبة مغادرة بولارد للمملكة عقب انتهاء مهماته فيها. ورحب الملك بتعيين دبلوماسي سبق أن خدم في الحجاز بصفة وكيل وقنصل وهو فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird. ووصل إلى جدة ديجوري Captain de Gaury يصحبه هيبر بيرسي Heber Percy ثم غادرا إلى الرياض وهناك تولى ديجوري مهام وول Wall الذي عاد إلى جدة.

ويتحدث التقرير بالتفصيل عن موقف الملك عبدالعزيز من الحرب والسبب في أنه لم يصدر إعلانا صريحا يؤيد فيه الحلفاء، ويقدم التقرير أسبابا لهذا الموقف منها أنه لا توجد معاهدة تربط الملك عبدالعزيز مع بريطانيا وفرنسا تستدعي مثل هذا التصريح، وسيكون موقف الملك سيئا جدا إذا أصدر مثل هذا التصريح وخسر الحلفاء الحرب، كذلك فإن إصدار مثل هذا التصريح سيعرضه لانتقادات سياسية ودينية من الإذاعة الألمانية، ولن يكون هذا التصريح مفيدا للحلفاء وخاصة لبريطانيا في فلسطين، وقد يجدد مثل هذا التصريح الاتهامات التي وجهت إلى الحكومة البريطانية أيام الملك حسين بأن المقدسات الإسلامية تحت الحماية البريطانية، وبشكل عام فإن حياد الملك عبدالعزيز وتعاطفه الخاص مع الحلفاء ومساعدته لهم وإخماد جميع أنواع الدعاية تناسبهم بشكل أفضل.

وعلى المسار الفلسطيني رغم رفض بريطانيا منح عفو عام لتمكين اللاجئين السياسيين الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم، فإن المندوب السامي البريطاني على فلسطين سيصدر بيانا يسمح لكل من ليس لهم مشكلات مع العدالة ويلتزمون بالتعاون مستقبلا لإحقاق الوفاق بالعودة إلى فلسطين. وسيبلغ الملك عبدالعزيز مضمون هذا البيان قبل يوم من صدوره. ويذكر أيضا أن رئيس الوزراء المصري أرسل رسالة إلى وزير الخارجية السعودية، وأن الوزير السعودي أفاد أنه إذا استجابت الحكومة البريطانية لطلب العفو العام ستوجه الدول العربية نداء مشتركا للفلسطينيين. وقد طلبت الحكومة العراقية من الملك عبدالعزيز أن يصادق ويقنع اليمن بالمصادقة على مسودة إعلان وافق عليه كل من العراق ومصر والفلسطينيين تتعهد فيه الحكومة البريطانية إذا ساد الأمن في فلسطين بمنح الاستقلال الكامل لفلسطين وشرقي الأردن في نهاية الحرب. ويشير التقرير إلى رأي بولارد بالملك عبدالعزيز وصداقته ونزاهته وطيب سريرته بالمقارنة مع سلطات بلدان

أخرى، ويأسف بولارد لأنه أجرى آخر لقاء مع الملك وأنه لن يتمكن من الاستماع إلى أحاديثه، ويعلق على الصعوبة التي يجدها الملك في نطق الأسماء الأجنبية.

وعلى المسار البحريني عبرت بريطانيا على لسان المقيم السياسي البريطاني في الخليج عن استعدادها لتسوية المسائل الحدودية بين السعودية والبحرين والتي ظهرت من جديد في شكل تحديد ملكية عدة جزر بين البلدين وهي جزيرتا البينة الكبيرة والبينة الصغيرة وفشت الجارم وخور فشت وجزيرة كسكوس (جسيجوس). ويقر التقرير أن من الأفضل الإسراع بالتسوية قبل أن تتعقد المسألة باكتشاف النفط في أي من هذه الجزر.

ولأن إدارة البريد العراقية تدير مكتب البريد في الكويت مانع المدير العراقي للبريد مشروع إرسال البريد من الرياض عبر الكويت بدلا من جدة، كما تم الإعلان عن اعتزام أمير الكويت زيارة الملك عبدالعزيز في الرياض على أمل أن يتوصلا إلى تسوية مباشرة لمشكلة المسابلة. ويستعرض التقرير انتقادات باليرو Ballereau الوزير المفوض الفرنسي في جدة للسياسة الفرنسية التي لا تخدم المصالح الفرنسية الحقيقية في سورية والاعتقاد الخاطئ السائد لدى السلطات الفرنسية هناك أن فؤاد حمزة الذي كان موجودا في سورية هو الذي سهل بأمر من الملك عبدالعزيز عملية هروب مفتي فلسطين.

وعلى المسار الإيطالي استفسرت المفوضية الإيطالية من عبدالله السليمان وزير المالية حول ما إذا كان الملك سيسمح للدول الأخرى أن يكون لها ممثلون في الرياض كما سمح لبريطانيا، لكن وزير المالية أجاب بأن الملك نفسه قد طلب أن يكون لبريطانيا ممثل مؤقت في الرياض بسبب الحاجة المتكررة لمناقشة ما يتعلق بالأراضي المجاورة الواقعة تحت النفوذ البريطاني. ويسخر التقرير من محاولات سيليتي Silliti الوزير المفوض الإيطالي استرضاء السعوديين من خلال مظهره. وعلى المسار الألماني أخبرت المفوضية البريطانية الملك عبدالعزيز بمحاولات مزهر الشاوي التآمر مع ألمانيا بالتنسيق مع يونس بحري الذي يذيع الأخبار العربية في إذاعة برلين، ولا يستغرب التقرير تجاوب أهل مكة المكرمة مع الدعاية الألمانية المعادية لليهود رغم استغراب فان دو بول Van de Poll الهولندي المسلم المقيم في جدة له. وفي المجال الدبلوماسي يفيد التقرير أن الصين قررت فتح قنصلية لها في جدة، مبينا احتمال تأثير ذلك على اليابان التي قد تحاول فتح قنصلية أو مفوضية.

ويخصص باب المتفرقات بأكمله لشؤون الحج حيث يستعرض التقرير كيفية تأثير أوضاع الحرب على أعداد الحجاج والحملات الدعائية التي تقوم بها الحكومة السعودية لإقناع الحجاج بالقدوم. ويرد في سياق

الحديث ذكر كل من محمد محمود وطلعت حرب وسيد لال شاه والأمير فيصل.

JD 4: 475-83

1939/12/02
FO 371/23269 (5)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى تأكيدات الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية يمكنها الوثوق بحياده في الحرب، لكنه يبين أن الملك قد يحاول إذا تعرض الحلفاء للهزيمة أن يضم إلى مملكته بعض الدول العربية الصغيرة المطلة على الخليج العربي. وكان الأمير عبدالله بن الحسين قد أعرب عن اعتقاده بوجود تهديد سعودي لأراضيه، ثم أعرب فيما بعد عن اقتناعه بعدم وجود مثل هذا الخطر. لكن تحركات القوات السعودية باتجاه الشمال مؤخرا قد تجدد شكوك الأمير، وبسبب قيام مبعوث عن العاهل السعودي بزيارة هتلر Hitler قبيل اندلاع الحرب ثارت بعض التكهنات. ويقول بولارد إنه لا يعتقد أن العاهل السعودي يرحب بانتصار الألمان في الحرب، وقد عبر فؤاد حمزة عن موقف الملك في حديث مع الوزير المفوض الفرنسي مبينا أن الملك عبدالعزيز لن يتخاصم مع بريطانيا من أجل مفتي القدس أبدا، إذ على الرغم من أن المصلحة العربية والإسلامية تقتضي منه مساندة الفلسطينيين فهو يعتقد أن أوسع المصالح للعالمين العربي والإسلامي تملي عليه مواقفه، وغالبا ما يقول الملك السعودي إنه كعربي يتعاطف مع أي حركة تسعى لاستقلال العرب لكن إن لم يتحقق الاستقلال فأفضل وضع للعرب هو الحماية البريطانية، لكنه برهن على أنه حاكم عظيم يمتلك الكثير من رجاحة العقل والحكمة. ويؤكد بولارد أن رأيه الإيجابي في الملك عبدالعزيز ليس من قبيل الإعجاب المتطرف الموجود لدى بعض الرجال والنساء الإنجليز مثل أوبري هربرت Aubrey Herbert والآنسة درام Miss Durham وجيرترود بل Gertrude Bell، فبعد أن أمضى حوالي خمس سنوات في جدة وعلى بعد خمسة وأربعين ميلا من مكة المكرمة لا يمكنه أن يكون رأيا عن الوهم بل عن خبرة واسعة بأعمال العاهل السعودي. ويعبر بولارد عن أسفه أن حديثه مع الملك عبدالعزيز كان آخر حديث لهما ويمتدح أسلوبه رغم عجزه الكامل على نطق الأسماء الأجنبية الذي يورد أمثلة عليه، ويقول إن مدى استمرار حكم الملك عبدالعزيز أمر مهم بالنسبة لبريطانيا، وقد وجد الملك في صحة أفضل

مما كان فيها قبل عام ولم يجد أي دليل على تراجعه الذهني رغم توقعات هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المتشائمة.

**RSA 7.04: 168-72*

1939/12/02
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢ ديسمبر (كانون الأول).

يقول الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير إن شيخ الكويت توجه إلى الرياض صبيحة يوم ٢٩ نوفمبر لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود.

****PDPG 13: 467-68***

1939/12/02
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢ ديسمبر (كانون الأول)، وقد صادق هالوز R. I. Hallows مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير تفاصيل عن باخرتين إحداهما أمريكية والثانية بريطانية وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية).

****PDPG 13: 471-72***

1939/12/04
FO 371/23184 (1)

برقية من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٣٩م.

يشير بولارد إلى برقية وزارة الخارجية رقم ١٦٨ (المؤرخة في ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني) وينقل عن ديجوري de Gaury أن خالد الهود (القرقني) سيغادر جدة إلى البحرين ليمثل المملكة العربية السعودية (لدراسة قضية تبعية الجزر والشعب المرجانية بين السعودية والبحرين)، لكن البرقية تنسب إلى الملك عبدالعزيز آل سعود قوله إنه من الضروري إيضاح أن هذه المهمة تأتي بناء على اقتراح البريطانيين لتفادي أي سوء فهم بينه وبين شيخ البحرين.

****ABD 12.2.10: 184***

1939/12/04
FO 371/23268 (3)

التقرير السنوي الاقتصادي «ب» عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٩م مرفق برسالة من ريدر وليم بولارد Sir Reader

William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير التقرير إلى أن الحرب العالمية الثانية لم تؤثر على التطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، حيث بدأ حقل النفط في منطقة الأحساء ينتج بمعدل عشرة آلاف برميل يوميا وتحسنت المرافق في ميناء رأس تنورة. كما حصلت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية Californian Arabian Standard Oil Company على امتياز يغطي جل المناطق التي لا يشملها امتياز سابق في البلاد بما فيها المنطقتين المحايدتين مع الكويت والعراق. ويبين التقرير كمية النفط التي تنتجها الشركة يوميا في الأحساء ويتحدث عن أنشطتها. كما يشير التقرير إلى فشل شركة التنمية النفطية (غربي الجزيرة العربية) Petroleum Development (Western Arabia) في العثور على النفط في المنطقة الغربية من المملكة.

وبالنسبة لمهد الذهب فقد تم إرسال شحنة أولى من الذهب الخالص قيمتها مائة ألف دولار إلى أمريكا وتبعتها شحنات أخرى، إلا أن مردودها كان أقل من المتوقع. ويذكر التقرير أنه تم بذل جهود لتزويد مائة كيلومتر مربع من الأراضي خارج الرياض بالماء الصالح للري، وأن الصحافة ذكرت أن عشرة آلاف نخلة زرعت في تلك المنطقة. لكن عمليات حفر آبار ارتوازية في الرياض لم تحقق نجاحا، بينما تم العثور على كميات كبيرة من المياه الجوفية في بعض مناطق الأحساء.

ويفيد التقرير أنه قد تم عقد اتفاقية مع مصر تقضي بإنشاء الطرق وتسهيل نقل الماء والكهرباء في الحجاز. ويتحدث التقرير عن شركة السيارات العربية وأرباحها وعن استيراد السيارات بصورة عامة مبينا أن الاحتكار الذي كانت تتمتع به شركة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قد توقف. ويذكر التقرير أن صفقة المقايضة مع ألمانيا انتهت بخيبة أمل إذ اندلعت الحرب قبل وصول جميع سيارات المرسيدس المتفق عليها. ويضيف التقرير أن محادثة هاتفية بين الملك عبدالعزيز في الرياض والأمير فيصل بن عبدالعزيز في الطائف دشنت الاتصالات الهاتفية بين المدينتين في ٢٤ يونيو (حزيران).

ومن جهة أخرى يقول التقرير إن عدم نشر أي حسابات رسمية في وزارة المالية السعودية جعل عملية تقويم الوضع المالي والنقدي عسيرة، ويذكر مشروعين مصرفيين أحدهما لم يتحقق والآخر لا يزال قيد الدراسة، كما يذكر شراء الحكومة بعض أسهم مهد الذهب وتقديمها بعض التسهيلات للتجار الحجازيين. ويبين التقرير أن بعض الذعر انتشر في البلاد بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية في أوروبا، لكن هذا الذعر لم

يدم طويلا وعاد الوضع إلى الاستقرار من جديد بوصول سفن الشحن من الهند وغيرها من بلاد العالم. ويبين التقرير تأثير اندلاع الحرب على العملات والأسعار.

FOARA 3: 169-71

1939/12/05
FO 371/23270 (3)

رسالة موقعة من ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يقول بولارد إن السيد جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي الجديد زاره وأوضح له أن حكومته بعثت به إلى جدة أساسا في محاولة لتبديد بعض الشكوك التي تراود الملك عبدالعزيز آل سعود حول العراق وأنه لم يلتق بالعاهل السعودي بعد غير أنه التقى الأمير فيصل بن عبدالعزيز عدة مرات. وذكر الراوي أنه قلق من تجمع القوات المسلحة السعودية على طول الحدود العراقية، ومن اعتزام الملك عبدالعزيز التوجه إلى هناك لتفقد تلك القوات. لكن الراوي أقر خلال الحديث أن من الطبيعي أن يرغب الملك عبدالعزيز في تأسيس جيش حديث يحل محل الإخوان وإن كان تأسيس مثل هذا الجيش أمر في غاية الصعوبة، كما أقر أن الملك لديه ما يدعو للشك في النوايا العراقية بسبب الدعاية المتعلقة بالكويت والتي يبثها العراق، وبسبب حديث الصحف عن احتمال ارتقاء الأمير عبدالله بن الحسين عرش سورية، وأن الملك عبدالعزيز ليس من الغباء بحيث يهاجم العراق.

ويضيف بولارد أنه ذكر للراوي ما سمعه من أن الملك سيخرج لرحلة صيد وسيكون جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury بصحبته، ويعتقد بولارد أنه إذا كان لهذه الرحلة هدف عسكري فسيكون هدفا دفاعيا. وأعرب بولارد عن قناعته أن ما يقال عن تعاطف الملك عبدالعزيز مع الألمان غير صحيح، وهو اعتقاد يستند إلى زيارة خالد (القرقني) لبرلين قبيل الحرب. ويوضح بولارد أن هذه هي المرة الأولى التي يسعى فيها قائم بالأعمال العراقي للتعاون مع المفوضية البريطانية في جدة، ويعطي فكرة في ختام رسالته عن شخصية الراوي الذي ترك انطباعا جيدا لديه والذي يقول إنه كان من رجال الملك حسين بن علي أثناء الحرب الحجازية النجدية عام ١٩٢٤-١٩٢٥م وغادر البلاد مع الملك علي بن الحسين. كما يتحدث بولارد عن تسلسل القائمين بالأعمال العراقيين في المملكة ومنهم ثابت عبدالنور وعبدالكريم الجيلاني.

1939/12/07
FO 371/23269 (2)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى داوني H. F. Downie، وزارة المستعمرات

البريطانية، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشكر كاتب الرسالة داوني على رسالته المؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) بشأن اقتراح إدلاء الملك عبدالعزيز آل سعود بتصريح علني يعبر فيه عن عواطفه بالنسبة للحرب، ويوضح أن المملكة العربية السعودية في وضع يختلف عن باقي الدول العربية التي هي باستثناء اليمن إما دول حليفة أو خاضعة للانتداب، ولهذا لا يمكن للحكومة البريطانية أن تتوقع من الملك عبدالعزيز آل سعود بلاغا رسميا علنيا يعلن فيه تعاطفه مع الحلفاء، وفي الوقت نفسه ليس بإمكان بريطانيا الأخذ بآرائه في أمور كثيرة. ورغم أن مثل هذا البيان سيكون له تأثير ممتاز على الدول العربية الأخرى، لكنه قد يسيء إلى مكانة الملك عبدالعزيز. وتشير الخارجية البريطانية إلى أنها تفضل ألا تضغط على العاهل السعودي وأن تدع وجهة النظر السعودية تعبر عن نفسها بنفسها.

RSA 7.04: 173-74

1939/12/09
CO 831/51/2 (2)

رسالة من هيوستون بوزوول W. E. Houston Boswall، السفارة البريطانية، بغداد، إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يطلب بوزوول الإذن بتسليم وزير الخارجية العراقية نسخة من تفسير بيكيت W. E. Beckette، من وزارة الخارجية البريطانية، لاتفاقية حداء بهدف إقناعه بقبول تفسير الحكومة البريطانية لهذه الاتفاقية ولبروتوكول العقير. ويبين أن وجهة نظر الحكومة العراقية الحالية هي أن الحدود العراقية-السعودية تنتهي في الغرب عند تقاطع خط الطول ٣٩° شرقا مع خط العرض ٣٢° وليس عند جبل عنازة. ويبين بوزوول ضرورة التوصل إلى اتفاق على هذه النقطة قبل أن يقابل فريقا المسح السعودي والعراقي فريق المسح الذي يمثل حكومتي بريطانيا وشرقي الأردن. ويطلب بوزوول جوابا برقيا سريعا. وترد في الرسالة إشارة إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية رقم ٤٥٠ بتاريخ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ورسالتها المؤرخة في ٢٢ نوفمبر.

***AB 6.14: 530-31** *ABD 7.2.16: 808-09*

1939/12/16
FO 371/24586 (1)

رسالة من ديجوري Captain de Gaury، الرياض، إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وهي مرفقة طي رسالة من تروت إلى بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩م.

تبين الرسالة أن الملك عبدالعزيز كان دائم التشكي من العراق خلال الشهر السابق لتاريخه، وأن الأسباب الرئيسية لهذا التشكي هي عدم مصادقة العراق على ثلاث اتفاقيات حدودية مع المملكة العربية السعودية تم التوقيع عليها منذ وقت طويل، وسوء الإدارة العراقية على الجانب العراقي من الحدود المشتركة بين البلدين، وفشل العراق في إعادة ألفين وخمسمائة رأس من الإبل تم نهبها من منطقة الحدود، وخشية الملك عبدالعزيز من أن يحاول بدو السعودية استعادة هذه الإبل بالقوة، بالإضافة إلى مشكلة مهاجمة العراق للكويت عام ١٩٣٨م. ويعتقد ديجوري أن تزايد العزوف عن الدين في العراق يزيد من كره الملك عبدالعزيز له.

***ABD 6.2.11: 693** *RSA 7.27: 688*

1939/12/16
L/P&S/12/3758 (2)

تقرير مخابرات سري أعده أرنولد جالاوي Arnold C. Galloway الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ١٦ ديسمبر.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في الكويت في هذا التقرير إن شيخ الكويت لا يزال في الرياض (في إطار زيارته للملك عبدالعزيز آل سعود).

PDPG 13: 489-90

1939/12/18
FO 371/24586 (4)

رسالة من ديجوري G. S. H. de Gaury، الرياض، إلى ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل ديجوري نفسه، وهي مرفقة طي رسالة من تروت إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر.

يحيط ديجوري تروت علما بالعديد من المحادثات التي أجراها مع الملك عبدالعزيز، ويقول إنهما ناقشا العديد من الموضوعات، وأن العاهل السعودي أوضح له أن العراق لا يمكن الوثوق به، وأن قضية فلسطين شائكة، كما أنه يصر على أنه الرجل القوي الوحيد دون مال، ودون جيش قوي حديث، ويعلق ديجوري فيقول إنه لا يعتقد أن السعودية تحتاج إلى دعم مالي بريطاني وأن بإمكانها انتظار عائدات النفط. كما يذكر أن بشير السعداوي أصبح مسؤولا عن الأمور المالية في المملكة، وأن يوسف ياسين رسم صورة للإيرانيين يساندهم الروس السوفييت وهم يحاولون الإحاطة بتركيا من الأطراف، ويشير ديجوري بشيء من التفصيل إلى التغييرات التي تحدث في السعودية نتيجة اكتشافات النفط وتحركات الحكومة السعودية لمسايرتها. ويبين أن موظفي الدولة يجب أن يحصلوا على رواتب منتظمة، ويجب أن تكون هناك قوات

شرطة أكثر تنظيما. ويقترح ديجوري طرقا عدة تستطيع بها الحكومة البريطانية مساعدة السعودية، وتتضمن إصلاح الطريق الجانبي الشمالي القادم من الكويت إلى شرقي الأردن، وتطوير مهابط الطائرات لاستخدام القوات الجوية الملكية السعودية، وتطوير معلومات الأرصاد الجوية التي تحتاجها تلك القوات والتي يمكن للبريطانيين استخدامها أيضا، بالإضافة إلى المنشآت الأخرى التي يمكن استخدامها بشكل مفيد متبادل من قبل كل من السعوديين والبريطانيين.

RSA 7.27: 691-94

1939/12/20
FO 371/24584 (1)

مذكرة من وزارة الخارجية العراقية، بغداد، إلى السفارة البريطانية في بغداد، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وهي مرفقة طي رسالة من السفارة في بغداد مؤرخة في ٢٩ ديسمبر.

تبين المذكرة عطفا على ما جاء في مذكرة الخارجية العراقية المؤرخة في ٥ ديسمبر أنه لا يوجد في بروتوكول العقير واتفاقية حداء ما يدعم وجهة نظر السفارة البريطانية في بغداد الواردة في رسالة السفارة المؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) والقائلة إن نقطة نهاية الحدود العراقية – السعودية تقع في جبل عنازة. وتبين وزارة الخارجية العراقية أنه من المفهوم من بنود بروتوكول العقير واتفاقية حداء أن خط الحدود يمر من (أو عبر) المكور إلى جبل عنازة ومن ثم إلى النقطة التي يتقاطع عندها خط طول ٣٩ْ درجة شرقا مع خط عرض ٣٢ْ درجة شمالا حيث تنتهي الحدود.

ABD 6.2.10: 681

1939/12/20
L/P&S/12/3767 (2)

تقرير مخابرات سري صادر عن هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهو يغطي الفترة ١–١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر، وقد صادق هالوز R. I. Hallows مساعد الوكيل السياسي على مطابقة هذه الصورة للأصل.

يذكر التقرير تفاصيل عن باخرتين وصلتا إلى البحرين وأفرغتا بضائع موجهة إلى الداخل (أي ليعاد شحنها إلى الأراضي السعودية). كما يذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل سيفا هدية للوكيل السياسي البريطاني في البحرين وفرسا هدية للمستشار البريطاني فيها.

PDPG 13: 493-94

1939/12/20
R/15/2/548 (2)

رسالة عاجلة من هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر

(كانون الأول) ١٩٣٩م وموقعة من قبل ويتمان بالحرف الأول من اسمه فقط.

بالإشارة إلى رسالة وزارة الهند المؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني)، تفيد الرسالة أن جزيرتي البينة الصغيرة والبينة الكبيرة، حسب الرأي المحلي، لا تصلحان للاستخدام أو للسكن. وأن أحدا لم يسكنهما سوى بعض صيادي الأسماك المحليين الذين كانوا ينصبون عليهما أكواخا من النخيل يقيمون فيها مدة زمنية قصيرة. ويبين ويتمان موقعي الجزيرتين وفقا لأعمال المسح التي جرت مؤخرا، وترد في رسالته إشارة إلى رسالة الأميرالية البريطانية المؤرخة في ٨ نوفمبر.

***AB 10.01: 39-40** *ABD 12.2.10: 185-86*

1939/12/22
FO 371/24587 (3)

رسالة من جيرالد ديجوري Captain Gerald de Gaury في الرياض إلى ألان تروت Alan C.Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، ومرفقة طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تعطي الرسالة وصفا لزيارة الشيخ أحمد شيخ الكويت إلى الرياض التي استمرت من ١ إلى ٢٠ ديسمبر، فتذكر خروج الملك عبدالعزيز آل سعود وحاشيته مسافة بعيدة خارج الرياض لاستقباله، وإقامة الشيخ في قصر المربع الجديد. وتذكر الرسالة حفلات العشاء والولائم التي كانت تقام كل ليلة. وقد اشتكى الشيخ بالرغم من ذلك من الرياض ووصفها بأنها غير مريحة. وتفيد الرسالة أن كلا من الملك عبدالعزيز والشيخ أحمد انتقدا ديجوري بشأن اتفاقيات الكويت بسبب أن الحكومة البريطانية كانت بطيئة جدا بشأنها. وقد وجه يوسف ياسين السكرتير السياسي للملك عبدالعزيز سؤالا عن هذه الاتفاقيات فأجاب ديجوري أنه لم يتلق أي تعليمات من حكومته بشأنها. وتفيد الرسالة أن الشيخ أحمد غادر الرياض محملا بالهدايا التي تعددها الرسالة، وتلقى أخوه هدايا من الأمير سعود بن عبدالعزيز، كما تلقى عبدالله النفيسي وكيل الملك في الكويت بعض الهدايا. وتذكر الرسالة أيضا أن الملك عبدالعزيز سأل الشيخ أحمد عدة مرات عن سبب عدم اصطحابه ابن عمه علي الخليفة الذي يلعب دورا أساسا في حكم الكويت.

RFA 1.65: 815-17

1939/12/26
FO 371/24586 (2)

رسالة من تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى بازل نيوتون Sir Basil Newton السفير البريطاني في

بغداد، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل تروت نفسه.

يرفق تروت طي رسالته نسخة من رسالة ديجوري Captain de Gaury مؤرخة في ١٦ ديسمبر حول وجهة نظر الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه العراق، ويشير إلى ثلاث اتفاقيات بين البلدين تتعلق بتبعية القبائل وحقوق الرعي والمياه والمنطقة المحايدة بين البلدين. كما يشير أيضا إلى سوء الإدارة على الجانب العراقي من الحدود، وفشل حكومة العراق في إعادة ألفين وخمسمائة من الإبل المنهوبة. كما يقول إنه سجلت ممارسات لا تتفق مع الدين في التدريب العسكري وإن وجود مهندسين أمريكيين في المنطقة الشرقية يشكل مصدر قلق للعلماء في نجد الذين يتمتعون بتأثير قوي على الملك. ويشير تروت كذلك إلى توتر في العلاقات بين المملكة العربية السعودية والعراق، وأيضا بين العراق وإيران.

***ABD 6.2.11: 691-92** *RSA 7.27: 686-87*

1939/12/26
FO 371/24586 (2)

رسالة من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى ليسي باجلي Lacy Baggallay وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، وموقعة من قبل تروت نفسه.

يرفق تروت طي رسالته هذه نسخة من رسالة تلقاها من ديجوري G. S. H. De Gaury الموجود في الرياض مؤرخة في ١٦ ديسمبر يشير فيها إلى تخوفات الملك عبدالعزيز بشأن شائعات التوتر بين العراق وإيران، وضغط الملك عليه طلبا لرد على تصريحه الأخير وعلى عرضه التعاون مع الحكومة البريطانية، مؤكدا على الحاجة لترتيبات مبكرة من أجل مواجهة الأحداث القادمة. ويقول تروت إن رسالة ديجوري قد توضح ما كان يعنيه الملك في تصريحه الطويل الأخير والذي علق ريدر وليم بولارد Sir Reader William Bullard عليه في رسالته المؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني). ويعلق تروت بناء على ما نقله له يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز يعتبر نفسه دائما في حالة حرب ويريد أن يقوم بدوره في الصراع الحالي دون أن يقرر تماما ما هو هذا الدور. ويوضح تروت أن حال الاقتصاد السعودي يبدو أسوأ مما تعتقد الحكومة البريطانية رغم تكليف بشير السعداوي بمعالجة موضوع خفض المصروفات. ويقترح تروت إنشاء مصرف وطني بمساعدة بريطانية لفرض نوع من النظام المالي. كما يذكر تروت أنه يحاول الحصول على إذن لاستيراد معدات أرصاد جوية عرضتها حكومة السودان غير أن السعوديين يبدون شكوكهم في هذا الشأن.

RSA 7.27: 689-99

1939/12/27
FO 371/23266 (2)

برقية من ألان تروت Alan C. Trott القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

يشير تروت إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) والمتعلقة باتفاقيات الكويت، ويقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يدرك أن هناك بعض حالات المسابلة التي يجد فيها البدو صعوبة في الحصول على التصاريح، ويوافق على إصدار شيخ الكويت لبعض التصاريح شريطة اقتصار ذلك على حالات نادرة. ولا يعترض الملك عبدالعزيز على رغبة شيخ الكويت في السماح لأي من الدولتين بتجنيد رعايا الدولة الأخرى في قواتها المسلحة، كما يقترح الملك أن تقوم لجنة مشتركة بتسجيل البدو الذين يعيشون في الكويت ويرغبون في حمل الجنسية الكويتية، وفي ضوء افتقاد الشيخ للسلطة على رعايا الدول الأخرى، يستفسر الملك عبدالعزيز حول إمكانية إبرام اتفاقية مع الحكومة البريطانية في هذا الشأن. ويقترح تروت أن يتم في الكويت إعداد مسودة حول المسابلة والتجنيد وإرسالها برقيا لعرضها على الملك، بينما يقترح جيرالد ديجوري Captain Gerald S. H. de Gaury فيما يتعلق بقوائم القبائل أن يستبق شيخ الكويت عرض الملك بإعداد قوائم بأسماء البدو الذين يقر الجميع أنهم كويتيون. ويشير تروت إلى نقطة أخرى في ضوء رسالة من ليسي باجلي Lacy Baggallay مؤرخة في ٤ مايو (أيار).

1939/12/27
FO 406/78 (2)

ترجمة للنص الكامل لمذكرة وزير الخارجية العراقية، بغداد، إلى الوزير المفوض السعودي فيها، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م وهي مرفقه طي رسالة من فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الفيكونت هاليفاكس The Viscount Halifax وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تتعلق المذكرة بالاتفاقيات المبرمة بين البلدين بشأن المنطقة المحايدة والرعي والمياه وجنسية القبائل، مشيرة إلى عرض الحكومة العراقية هذه الاتفاقيات الثلاث على البرلمان والتوصية بالمصادقة عليها. إلا أن المذكرة تفيد أنه في الوقت الذي صادق فيه البرلمان على الاتفاقية الأولى، فإنه سجل تحفظات كبيرة على البند الرابع من كل من الاتفاقيتين الثانية والثالثة. ولهذا تدعو المذكرة إلى تفهم الحكومة السعودية للحاجة إلى إدخال تعديلات تخدم مصالح البلدين. وتشير المذكرة إلى بعض التعديلات المقترحة، كما تورد مسودة المادة الرابعة المقترحة لكل من اتفاقية الرعي وموارد المياه ومعاهدة جنسية القبائل.

ABD 6.2.11: 701-02

1939/12/29
FO 371/24584 (5)

مذكرة شفوية من السفارة البريطانية في بغداد إلى وزارة الخارجية العراقية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م.

تتناول المذكرة ملحوظات السفارة البريطانية في بغداد على الموضوعات التي أثارتها مذكرة وزارة الخارجية العراقية، المرسلة للسفارة البريطانية والمؤرخة في ٢٠ ديسمبر فيما يتعلق بالحدود السعودية – العراقية وخاصة موقع الطرف الغربي من هذه الحدود. وتذكر المذكرة ثلاثة مباديء تتعلق بهذه المسألة وهي أولا أن التفسير الذي ينبغي السعي إليه هو الذي يتوافق مع نوايا الأشخاص الذين أبرموا اتفاقية حداء، على أن يتم استنتاج هذه النوايا من النص وليس من مصادر خارجية، وثانيا أنه يجب التوصل إلى تفسير يوافق كل كلمة في النص إذا كان ذلك ممكنا، وثالثا أنه في حال عدم التوصل إلى تفسير يوافق النص بأكمله والاضطرار إلى إهمال بعض الكلمات فإن المبدأ الذي ينطبق هو أنه في اتفاقيات الحدود تعطى أي إشارة إلى نقطة معروفة ومحددة الأفضلية على إشارة إلى نقطة أقل تحديدا.

وتبين المذكرة أن المادة الأولى من اتفاقية حداء تشير إلى نقطة بداية الحدود بين نجد وشرقي الأردن بطريقتين، فهي مذكورة على أنها نقطة نهاية الحدود بين نجد والعراق، كما أنها محددة بالإحداثيات الجغرافية، لكن الوصف الأول له الأفضلية. وتورد المذكرة طريقة تحديد نهاية الحدود النجدية العراقية في بروتوكول العقير. وتبين المذكرة أن جبل عنازة قد تم جعله بوضوح نقطة نهاية لهذه الحدود، وبالتالي فهو نقطة بداية حدود نجد مع شرقي الأردن. وتوضح المذكرة أن هناك طريقة للتوفيق بين هذا التفسير والإشارة إلى الإحداثيات الجغرافية في اتفاقية حداء رغم عدم انطباق هذه الإحداثيات على موقع جبل عنازة، فالمادة الأولى من الاتفاقية تشير إلى خريطة الجزيرة العربية ذات المقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠، وفي الخريطة الوحيدة المتوفرة في ذلك الحين بهذا المقياس تقع نقطة الإحداثيات المذكورة في جبل عنازة. لذلك فإن الحكومة البريطانية تأمل في ضوء هذه الملاحظات أن توافق الحكومة العراقية على أن أقصى نقطة غربية للحدود السعودية العراقية هي قمة جبل عنازة.

ABD 6.2.10: 682-86

1939/12
FO 371/23274 (3)

مسودة رسالة من الملك جورج السادس King George VI إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مؤرخة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، والمسودة من إعداد وزارة الخارجية البريطانية.

بمناسبة تعيين وزير مفوض بريطاني جديد في المملكة العربية السعودية، يعبر الملك جورج في هذه الرسالة للملك عبدالعزيز آل سعود عن صداقته، وعن أطيب

تمنياته له ولشعبه، وعن شعوره بالرضى لتفهم المملكة العربية السعودية وتعاطفها مع مهمة بريطانيا الصعبة في ذلك الوقت الحرج، حيث إن بريطانيا اضطرت إلى الدفاع عن مبادئ الحرية عندما قامت ألمانيا بغزو بولندا. ويؤكد الملك جورج للعاهل السعودي أن السعودية لن تتأثر بالحرب المشتعلة في أوروبا، كما يأمل في الاعتماد على صداقة المملكة العربية السعودية وتعاطفها مع بريطانيا إلى أن تكسب الحرب.

RFA 2.7: 95-97

1939
R/15/1/719 (49)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٩م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٤٠م، وتتصدره رسالة تغطية من تشارلز برايور Col. Charles G. Prior المقيم السياسي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده المقيم السياسي في ثمانية فصول. ويذكر عرض الأحداث في الصفحة الثانية المرقمة بالأرقام الرومانية استمرار العلاقات الطيبة بين السعودية والكويت خلال العام ١٩٣٩ ويقول إن الملك عبدالعزيز صرّح أن الكويت للكويتيين مكذبا بذلك ما نقلته بعض التقارير الصحفية.

والفصل الخامس هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده أرنولد جالاوي Arnold G. Galloway الوكيل السياسي، وهو مؤرخ في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، ويتحدث في الصفحة ٢٥ عن قيام الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت بزيارة للملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض في أواخر عام ١٩٣٩م. كما يذكر في الصفحة ٢٧ أن العلاقات الممتازة بين السعودية والكويت استمرت خلال العام وفي مارس (آذار) أذيع بلاغ سعودي رسمي ينفي الملك فيه بشدة ما نسب إليه من أنه يؤيد أن تضم العراق الكويت. كذلك يذكر في الصفحة ٢٨ أنه زار الكويت في يونيو (حزيران) ١٩٣٩م كل من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية والأمير سعود بن عبدالعزيز الكبير.

والفصل السادس هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين وهو من إعداد هيو ويتمان Hugh Weightman الوكيل السياسي، ويذكر التقرير في الصفحة ٣١ أن العائدات الجمركية في البحرين انخفضت في عام ١٩٣٩م بسبب افتتاح ميناء في رأس تنورة وشحن الآلات لشركة ستاندرد أويل بصورة مباشرة. ويقول التقرير في الصفحة ٣٥ إن من أهم أحداث العام في البحرين زيارة الملك عبدالعزيز بن سعود في شهر مايو (أيار). وقد سبق ذلك وصول

الأميرين سعود وفيصل إلى البحرين ومعهما حافظ وهبه وجمال الحسيني الذي جاء بدعوة من الملك لبحث القضية الفلسطينية. وقام إخوة شيخ البحرين وابنه الشيخ سلمان بمرافقة الملك من الخبر إلى البحرين حيث استقبله شيخها والوكيل السياسي البريطاني فيها. وأقيمت عدة حفلات واحتفالات بهذه المناسبة. وكان يوسف ياسين من بين مرافقي الملك في زيارته.

PGAR 9

1939
R/15/5/378 (22)

الجزء الأول من القسم الأول من «التقرير العسكري ودليل الطرق: الدول العربية في الخليج الفارسي ١٩٣٩م» *Military Report and Route Book: The Arabian States of the Persian Gulf 1939* صادر عن الأركان العامة في الهند ومطبوع عام ١٩٤٠م بمطبعة حكومة الهند البريطانية، سملا.

يتحدث الفصل الأول من هذا الجزء عن تاريخ الكويت وإدارتها وسكانها. وفي استعراضه لتاريخها يذكر أن مساعدة الشيخ مبارك شيخ الكويت لعبدالعزيز آل سعود كان لها دور كبير في نجاح الحملة التي شنها عبدالعزيز ضد قبيلة شمر وفي ضمه لأراضيها عام ١٩٠٦م (كذا!).

وتحت عنوان تاريخ الكويت الحديث، يقول التقرير إن أهم ما يميز تاريخ الكويت في الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى هو العلاقات المتوترة بينها وبين الملك عبدالعزيز، فالاتفاقية الإنجليزية التركية لعام ١٩١٣م لم تُصَدَّق وبقيت الحدود التي حددتها تلك الاتفاقية موضع نزاع إلى أن تم التوصل إلى اتفاق في عام ١٩٢٢م.

وقد أصبح لدى الملك عبدالعزيز جبهة بحرية بعد استيلائه على الأحساء لكن دون أن تكون له موانئ يستفيد منها، لذا أصبح التفاهم الودي مع الكويت والبحرين حول الرسوم الجمركية أمرا أساسيا. ورغم التوصل إلى اتفاق مع البحرين عام ١٩٢٢م لم يتمكن عبدالعزيز من التوصل إلى اتفاق مع الكويت، لذلك استمر في مقاطعته للكويت مما كان له تأثير سلبي على رخائها. ويقول التقرير إن أحد الأسباب الرئيسية لتمرد الإخوان ضد الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٨م كان تصميم قبائل شمالي نجد على رفع هذه المقاطعة التي كانت تكبدهم عناء شديدا. ويقول التقرير إن المفاوضات جارية للتوصل إلى اتفاقية تجارية بين المملكة العربية السعودية والكويت تنهي المقاطعة السعودية.

ويعطي التقرير في الفصول التالية من هذا الجزء تفاصيل عن الوضع الجغرافي والطبوغرافي للكويت وعن مواصلاتها والنفط والموارد المائية فيها وقواتها المسلحة.

RK 2.01: 47-68